ف ۲۲۸۵
ع ۱۲۹۸۵
حدیث
ع بخاری

ف ۲۲۸۵
ع ۱۲۹۸۰
صحیح بخاری

١٧

الجزء الرابع من الجامع الصحيح للإمام البخاري

كامل إلا آخره فيه
٥٢٨٨
٨٢٩٨٥
حديث

رحمه الله

ام
وقفت هذا الكتاب لنفسي في حال حياتي
ثم بعد مماتي للطلبة رواق الارواء في الجامع
الازهر وجعلت محل مقرره رواق الارواء
وقفا شرعيا بشرط ان لا يباع ولا يرهن ولا يوهب
لمن بدله وعليه ما سمعه عالما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم
محمد مصطفى بن محمود رواق الا[illegible] بخاري
في ١٣٧٠هـ
لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج
اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يكني عن ابن عمر عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض
للمهاجرين الاولين اربعة الاف في اربعة وفرض
لابن عمر ثلاثة الاف وخمس مائة فقيل له
هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف
فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن
هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
مسدد عن يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق بن
سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب اجرنا
على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد له شيئا نكفنه
فيه الا
مرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت

رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل
على رجليه شيئا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثنا يحيى ابن بشر حدثنا روح حدثنا
عوف عن معبد بن قرة حدثني ابو بردة ابن ابي موسى
الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري
ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال
لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا
كله معه برد لنا قال لا قال كل عمل عملناه بعده
نجونا منه كفافا راسا برأس فقال ابي لا والله قد
جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا
وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير
وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده
لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده
منه كفافا راسا برأس فقلت ان اباك والله خير
من ابي حدثني محمد بن صباح او بلغني عنه حدثنا

اسماعيل عن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت ابن
عمر رضي الله عنهما اذا اقبل له هاجر قبل ابيه
يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدناه قايلا فرجعنا الى
المنزل فارسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ
فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر
فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول
هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته
حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن
مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يحدث
قال اتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته
معه قال فسأله عازب عن مسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا
بالتصعد فخرجنا ليلا فاحيينا ليلتنا
ويومنا حتى قام قايم الظهيرة

ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى
الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في
غنمه يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسألته لمن انت يا غلام
فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت
له هل انت حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض
الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء علينا
خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن
حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت
ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على
اهله فاذا عايشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرايت
اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابرهيم بن ابي عبلة ان
عقبة بن وساج حدثه عن اثر خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها
بالحناء والكتم وقال ذحيم حدثنا ابو الوليد حدثنا ورقاء

حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج، حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر
فعلقها بالحناء والكتم حتى قانئ لونها، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر
رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر
أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه
القصيدة رثى كفار قريش، وماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى
تزين بالسنام، وماذا بالقليب قليب بدر من القيان والشراب الكرام
تحيينا الملائكة بحيا السلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام، حدثنا الرسول
بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام، حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم
فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا أبا بكر
اثنان الله ثالثهما، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا
الأوزاعي ح وقال محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري
حدثني عطاء بن يزيد الليثي، حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال
جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك

إن

إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها
قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم
قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال أنبأنا أبو إسحق سمع
البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم
ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال، حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان
الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه
وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جعل الإماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل، حدثنا عبد
الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك
أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبة كيف تجدك ويا بلال

كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ
أقلع مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله، وكان بلال إذا أقلع
عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل
يبدون لي شامة وطفيل قالت عايشة فجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها
وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة، حدثني
ابن الزبير عبد الله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا معمر عن الزهري، حدثني عروة
ابن الخيار أخبره أن عبيد الله بن عدي قال دخلت على عثمان، وقال بشر بن شعيب حدثني
أبي عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار
أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن
بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت الهجرتين وبايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله تابعه إسحق الكلبي، حدثني الزهري مثله، حدثنا
قال ابن وهب يحيى بن سليمان، حدثني ابن وهب، حدثنا مالك، وأخبرني يونس عن
ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن

بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في أخر حجة حجها عمر فوجدني
فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس
وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة
وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس ويدوي رأيهم، قال عمر لأقومن
في أول مقام أقومه بالمدينة، حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم
ابن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء
امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان
ابن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين
قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه
في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا
السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول
الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله إني لأرجو له
الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت والله لا أزكي
أحدا بعده قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون
عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك
عمله، حدثني عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز
وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد افترق ملؤهم وقتلت سراتهم في دخولهم في الاسلام حدثني
محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن
عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم
فطر أو أضحى وعندها قينتان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث
فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا هذا اليوم حدثنا
مسدد حدثنا عبد الوارث ح وحدثنا إسحق بن منصور أخبرنا
عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث قال حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد
الضبعي حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم
بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل
إلى ملإ بني النجار قال فجاؤا متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ
بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته
الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل

إلى ملإ بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا
قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال فكان فيه ما أقول لكم
كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب ونخل فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه
حجارة قال فجعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير
الآخرة فانصر الانصار والمهاجرة باب إقامة
المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا
حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد
العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة
قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر باب حدثنا عبد
الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما
عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا إلا من
مقدمه المدينة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت

الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت
صلاة السفر على الأولى تابعه عبد الرزاق عن معمر باب
قول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته
لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم عن الزهري
عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه
وسلم عام حجة الوداع يعني من مرض أشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني
إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال أفأتصدق
بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك
أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس قال أحمد
بن يونس عن إبراهيم أن تذر ذريتك ولست تنفق نفقة تبتغي بها
وجه الله إلا أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت
يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به
وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع
بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم
على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن توفي بمكة باب كيف آخا النبي صلى الله

وقال احمد بن يونس وهو موسى عن ابراهيم

عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه
وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة آخى
النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد
الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن
بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من أقط
وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله
تزوجت امرأة من الأنصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة
من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة باب
حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا
أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا
نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما
بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال
ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط

الساعة نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام
يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فإنه إذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل
نزع الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن
يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي
رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام
قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج
إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا اللمال
عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة
فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها
في السوق فما عابها أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا
بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح وألق زيد بن أرقم

فسله

فسله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله
وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج

باب

إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا
صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائبون تائبون حدثنا مسلم
ابن إبرهيم حدثنا فروة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود
قال حدثنا أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن أسامة
أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا ناس من
اليهود يعظمون عاشورا ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نحن أحق بصومه فأمر بصومه حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم
حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشورا
فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل
على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن أولى بموسى منكم فأمر بصومه حدثنا عبدان حدثنا عبد الله

عن يونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه
بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه حدثني زياد بن أيوب
حدثنا هشيم أنبأنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني
قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين باب إسلام
سلمان الفارسي حدثني الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال
وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من
رب إلى رب حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان
قال سمعت سلمان يقول أنا من رام هرمز حدثني الحسن بن بدر
حدثنا يحيى بن حماد أنبأنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن
سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي باب
غزوة العشيرة والعشيرة قال ابن إسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه
وسلم الأبواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا

وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل
له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم
أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العشيرة أو ذو العشيرة
فذكرت لقتادة فقال العشيرة باب ذكر النبي صلى الله عليه من
يقتل ببدر حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم
بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه يحدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا
لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان
سعد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية
انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف
النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد
فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم
أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت
إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني
هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له
أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال

سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إنهم قاتلوك فقال بمكة قال لا أدري فقرع لذلك
أمية قرعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم
تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا صلى الله
عليه وسلم أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية
والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال
أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان
إنك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد هذا الوادي تخلفوا معك
فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود
بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان
وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا ما أريد أن أجوز معهم
إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره فلم
يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر باب قصة غزوة
بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله
لعلكم تشكرون إلى قوله فينقلبوا خائبين وقال وحتى قتل حمزة
طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر فوترهم عصبهم وقوله تعالى
وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم الآية حدثني يحيى

بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم
أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة
تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد باب قوله قول الله تعالى إذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله
الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن
الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم
ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين
آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا
منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فإن الله شديد العقاب حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن
طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن
الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى

أذهب أنت

آنت أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن
بين يديك ومن خلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره
يعني قوله حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر باب حدثني إبراهيم بن موسى أنبأنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى
عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوي
القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر باب

عدة أصحاب بدر حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال
استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر ح وحدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة
عن أبي إسحق عن البراء وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والأنصار
نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق
قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
النهر بضعة عشر ومائتين قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر إلا المؤمن

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كنا
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب
طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا المؤمن بضعة عشر
ومائتين حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن
أبي إسحق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء
رضي الله عنه قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة
أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا المؤمن
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة
والوليد وأبي جهل ابن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد حدثنا
زهير حدثنا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش
على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام
فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا
باب قتل أبي جهل حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة
أنبأنا فليح عن عبد الله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر
فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه

وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت ابو جهل قال فاخذ بلحيته
قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد بن يونس اثنت
ابو جهل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان التيمي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر
ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
فاخذ بلحيته فقال أأنت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او
قال قتلتموه حدثني بن المثنى انبانا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان انبانا
انس بن مالك نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتب عن يوسف بن
الماجشون عن صالح بن ابرهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث اثنى
عفراء حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول
حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال
قيس بن عباد فيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين
تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث
وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة حدثنا قتيبة حدثنا سفيان

عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن ابي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة ابن
الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا
اسحق ابن ابرهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني
ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية
هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا يحيى بن جعفر انبانا وكيع
عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر
رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابرهيم انبانا هشيم عن ابي مجلز عن
قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا
في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث
وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني احمد بن سعيد
ابو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحق سأل رجل البراء وانا اسمع قال اشهد على بدر قال بارز
وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون
عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن

ن عمر قال كانت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله
وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية حدثنا عثمان بن
عثمان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبد الله رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من
معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني
هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا اخبرني ابرهيم بن موسى
حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير
ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل اصابعي
فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة
وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة
هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم
بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة
قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة الاف وأخذه بعضنا ولودت
اني كنت أخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال
كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى
بفضة حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أنبأنا هشام بن عروة
عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك

ألا تشد فنشد معك فقال إني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل
فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا
فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها
يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب
وأنا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن
عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا حدثني عبد الله ابن محمد
سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال
ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر
يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي
من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة
ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها
رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته
حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بأسمائهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول
الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى

أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش
ومحمد نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر
حدثني عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال
ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله
عليه وسلم إن الميت ليعذب في قبره ببكاء أهله فقالت إنما قال
النبي صلى الله عليه وسلم إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله
ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم
ما قال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال إنهم الآن ليعلمون أنما
كنت أقول لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع
من في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار حدثني عثمان
حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا ثم قال إنهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة
فقالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت

أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى حتى قرأ الآية

باب فضل من شهد بدرا

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن حميد قال سمعت
أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام
فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة
حارثة مني فإن يكن في الجنة أصبر وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة
هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس حدثني إسحق بن إبرهيم
أخبرنا عبد الله بن إدريس سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد
بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا
حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين فأدركناها تسير
على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب
فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لتجردنك فلما رأت الجد أهوت
إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فأتطلقنا بها إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك

عليه الصنعة قال حاطب والله ما بي إلا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى
الله عليه وسلم أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي
ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن
أهله وماله قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا قال عمر
إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس
من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عيناه عمر وقال الله ورسوله
أعلم باب حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري
حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن
أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد الرحيم
حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن
أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا
أكثبوكم يعني أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن
خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير
فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين

يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان
يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة
عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أراه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب
الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر حدثني يعقوب أخبرنا إبراهيم بن
سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف إني لفي الصف يوم
بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن ساري فتيان حديثا السن فكأني
لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا
جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته أن
أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما
سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل
الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي
حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا
بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان

فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا
ما كلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما
حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم
انزلوا فأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا
فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال
اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل
إليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل
آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل
الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى
فجروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة
حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب
عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى
يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه
على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين
أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد

وما

وما حملة من ثمرة فكانت تقول إنه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما
خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي
ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي
جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا ثم أنشأ يقول ولست
أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي وذلك في
ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع ثم قام إليه أبو
سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم
قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس
من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء
منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم
مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا
منه شيئا وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال
بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة
حدثنا الليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة
فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله

بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث
الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى
عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها
كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن
شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت
حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها
أبو السنابل ابن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي
أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فإنك والله ما أنت بناكح حتى
تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك
جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت
حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي تابعه أصبغ عن ابن وهب وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد
بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن
إياس ابن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره

باب شهود الملائكة بدرا

حدثني إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن

سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه
من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون
أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر
وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني أني
شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا يحيى سمع معاذ
بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد
بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال
يزيد فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام حدثني إبرهم بن موسى
أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس
فرسه عليه أداة الحرب

باب

حدثني خليفة حدثنا
محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي
الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم

بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه
الأضاحي قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله
حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان
فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من
الأضاحي أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام حدثني عبيد بن إسمعيل حدثنا
أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم
بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه
وهو يكنى أبا ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة
فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد
وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى
إياها طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه
فلما قبض أبو بكر سأله إياها عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها
ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل
علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن
عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان بدريا أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد
بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رجل في الجاهلية
دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا
علي حدثنا شبابة بن المغيرة حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت
معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على
فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف ينددن من قتل
من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري وحدثنا
إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل

الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الأرواح
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن
صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين
أن حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله
عليه من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن
يرتحل معي فنأتي بإذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين
به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى
جمعت ما جمعت فإذا بشارفي قد اجتب أسنمتهما وبقرت خواصرهما
وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من
فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في
شرب من الأنصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها ألا يا حمز
للشرف النواء وهن معقلات بالفناء فوثب حمزة إلى السيف فاجب
أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت
حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي

صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لقيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب أسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه
فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه
فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبتيه
ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عقبيه القهقري فخرج وخرجنا معه حدثنا محمد بن عباد
أخبرنا ابن عيينة قال أنفده لنا ابن الأصبهاني سمعه من ابن
معقل أن عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال إنه
شهد بدرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني
سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر
بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة
السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا
توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة

فقلت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري
فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت
أبا بكر فقلت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع
إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم
يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها لقبلتها حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع
أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله
صدقة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير
يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو
أمير الكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري زيد
بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير
بن أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن
الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود

البدري

البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر
سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا
مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان
بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من
الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الحميدي حدثنا
حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن
محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن
الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني
عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل
قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله
بن عمر وحفصة رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا
جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبره
رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عمه وكان شهد بدرا أخبراه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم تكريها
أنت قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين

بن عبد الخير قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال
رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان
أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن
الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن مخرمة
أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد
بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا
صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم
أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا
وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم
عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه
أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت
فأمسك عنها حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن

عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار
استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن
أختنا عباس فداه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا أبو
عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن
عدي عن المقداد بن الأسود ح وحدثني إسحق حدثنا يعقوب بن
إبراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني
عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار
أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت
لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال
ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن
قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول
كلمته التي قال حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا
سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال أأنت أبا جهل قال ابن عيلة قال سلمة هكذا قال أنس قال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سلمة أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل لو غير أكار قتلني حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثنا إسحق بن إبرهيم سمع محمد بن فضيل عن إسمعيل عن قيس قال كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم حدثني إسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أساري بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال

الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم تر كعكم وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النمري حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فأقبلت أنا وأم مسطح قبل مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئسما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الإفك حدثنا إبرهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال أبو عبد الله جميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال

الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم حدثني ابراهيم بن
موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن
الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم باب
تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله
على حروف المعجم النبي محمد بن عبد الله الهاشمي ابن بنت المكي
بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي حمزة بن عبد المطلب الهاشمي
حاطب بن أبي بلتعة حليف القرشيين حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي
حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان
في النظارة خبيب بن عدي الأنصاري خبيب بن خذافة السهمي
رفاعة بن رافع الأنصاري رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري
الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري أبو
زيد الأنصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي
سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الأنصاري ظهير
بن رافع الأنصاري وأخوه عبد الله بن عثمان القرشي أبو بكر الصديق
عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن
عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الأنصاري
عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله

الصديق

أخوه

علم

عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن أبي طالب الهاشمي عمرو
بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الأنصاري عامر بن
ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الأنصاري عوتم بن ساعدة الأنصاري
عتبان بن مالك الأنصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الأنصاري
معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفرا وأخوه مالك بن ربيعة أبو
أسيد الأنصاري مرارة بن الربيع الأنصاري معن بن عدي الأنصاري
مسطح ابن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو
الكندي حليف بني زهرة هلال بن أمية الأنصاري رضي الله عنهم
باب حديث بني النضير وخروج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم
في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل
أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم
لأول الحشر وجعله ابن إسحق بعد بئر معونة وأحد حدثنا إسحق
بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى
بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم
وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي

مقداد

ومخرج

بالنبي

ما طعم

صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني
قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود
المدينة حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا عبد الله
بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضي
الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى
افتتح قريظة والنضير وكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم
من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله حدثني إسحق أخبرنا
جبان أخبرنا جويرية ابن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول
حسان بن ثابت وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
قال فأجابه أبو سفيان بن الحارث
أدام الله ذلك من صنيع وحرق في جوانبها السعير
ستعلم أينا منها بنزه وتعلم أي أرضينا تضير

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني مالك بن أوس
بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه
حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذن
فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي
يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني
وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض
بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله
الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك
فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم عن الأمر
إن الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء
لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما
أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها
عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم
يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حياته ثم توفي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس
وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه
لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل
فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم إني
فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما
واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي
أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما
عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما
ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك
فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك

حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعا إلي فأنا أكفيكماه
قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن
أوس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه
ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل
آل محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم إلى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها عليا
عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي
ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها
ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حقا حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس
أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر
فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا
صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى

الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي ٥ باب
سمعت قتل كعب بن الأشرف، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان قال
عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله
فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال
فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل
قد سألنا صدقة وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا
والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي
شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين، وحدثنا
سفيان أو وسق عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين
فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد
قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب
قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال
رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال
سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة
وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت
له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي

أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال
إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى الطعنة
بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم
عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير عمرو وأبو
عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو وجاء معه برجلين
فقال إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من
رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحا
وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال
غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو
فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال
أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبروه ٥ باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي
الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان يحبر ويقال في حصن له
بأرض الحجاز وقال الزهري وهو بعد كعب بن الأشرف، حدثني إسحق
بن نصر، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن
أبي إسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته

ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله ابن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد
الله ابن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت
الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم
فإني منطلق للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم
تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب
يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق
على وتد قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان
أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل
سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل
قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه
فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت
فقلت يا أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة
بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت

فأمكث

فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع
فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه
ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى
أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى
انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى
الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم
أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعي أبا رافع
تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجا فقد قتل الله
أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته قال ابسط
رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط حدثنا
أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا إبرهيم بن يوسف
عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في
ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك
امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن
ففقدوا حمارا لهم فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال

فقطب رأيي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن
يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار
عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة
من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة
خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة
فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن ندري القوم انطلقت
على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت
إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل
فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت إلى نحو الصوت فأضربه وصاح
فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتي
فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت
له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت
وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف
في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا
حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها
ثم أتيت أصحابي أعجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان وجه الصبح صعد الناعية

فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي
قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة أحد

وقول الله تعالى وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم
الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله
وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم
شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه
وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم
بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم
من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا

زكريا بن عدي، أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن
أبي حبيب عن بكر الخير عن عقبة بن عامر قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم
طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم
الحوض وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم
أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت
آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبيد
الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال
لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من
الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا
عليهم ولا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم
هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن
قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة فقال عبد الله عهد
إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف
وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال
أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال
قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا

فلو

فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو
الله أبقى الله عليك ما يحزنك قال أبو سفيان أعل هبل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل
قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال
أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم
آمر بها ولم تسؤني، أخبرني عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان عن
عمرو عن جابر قال اصطلح الحمر يوم أحد فنأس ثم قتلوا شهدا
حدثنا عبدان حدثنا عبد الله، أخبرنا شعبة عن سعد بن إبرهيم
عن أبيه إبرهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما
فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطي
رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل
حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا
من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم
جعل يبكي حتى ترك الطعام، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان
عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى
الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى

ثمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير
حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ننتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا
من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله
عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر أو قال ألقوا
على رجليه من الإذخر ومنا من قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها
أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد ابن طلحة حدثنا حميد
عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال
النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين
الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك
مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به المشركون
فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد إني أجد ريح
الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو
ببنانه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى
بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني

خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول
فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت رضي الله
عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن
خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين
فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال إنها طيبة تنفي الذنوب كما
تنفي النار خبث الفضة **باب** إذ همت طائفتان
منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد
بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت
هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني
حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا
قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا

قلت لا بل نبتا قال فهل لا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله
إنه أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت
أن أجمع إليهن جارية خدقا مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم
عليهن قال أصبت حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن
موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك دينا وترك ست
بنات فلما حضر جزاز النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لقد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا
كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر
على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا لي
تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل
لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة
والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى إني
أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنما
تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم
بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن إبراهيم وقاص رضي الله عنه قال رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان
عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم
السعدي سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص
يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك
أبي وأمي حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن
المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه
يوم أحد حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن المسيب أنه قال قال
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فداك أبي وأمي وهو يقاتل
حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا
رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد
غير سعد حدثنا ميسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن أبيه عن عبد
الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد
يا سعد ارم فداك أبي وأمي حدثنا موسى بن إسمعيل عن معتمر عن
أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض

تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما ٥ حدثنا
عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حاتم بن إسمعيل عن محمد بن يوسف قال
سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن
عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد
حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسمعيل عن قيس قال
رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله
عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان
أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع يوميد قوسين أو ثلاثا وكان
الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي طلحة قال ويشرف
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي
لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد
رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم
سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم
ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف

من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا حدثني عبيد الله أن سعد
حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنه الله
عليه أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم
فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليماني فقال أي عباد الله أبي أبي قال
قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال
عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله بصرت
علمت من البصيرة في الأمر وأبصرته من بصر العين ويقال بصرت
وأبصرت واحد باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم إن الله غفور حليم حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة
عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا
فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ قالوا
ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال أنشدك
بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال
نعم قال فتعلم تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم
أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال

قال ابن عمر تعالى لاخبرك ولابين لك عما سألتني عنه أما
فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر
فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة
من عثمان ابن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب
بهذا الآن معك باب إذ تصعدون ولا تلوون على أحد
والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد
وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على
الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم
الرسول في أخراهم باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم
أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون
بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر

لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر
شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله
عليم بذات الصدور وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنه قال كنت فيمن
تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه
ويسقط فآخذه باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم
أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى
الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس
لك من الأمر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا
عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله عليه
وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول
اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد فأنزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون
وعن حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو
والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط ٥ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة
فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط
هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم
كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من
نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فإنها
كانت تزفر لنا القرب يوم أحد باب قتل حمزة
رضي الله عنه حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن
المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن
الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص
قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان
وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام
قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه
فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني

أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص
فولدت له غلاما بمكة فلبثت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع
أمه فناولتها إياه فلما نظرت إلى قدميك قال فلسف عبيد الله
عن وجهه ثم قال ألا أخبرك بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة
بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت
حمزة بعمي فأنت حر فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين
جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس إلى القتال
فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج إليه حمزة
بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أحاد الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال
وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنى مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته
حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى
الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي إنه
لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رآني قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة
قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك

عني قال فخرجت فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب
قلت لأخرجت إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت
مع الناس فكان من أمره ما كان قال فإذا رجل قائم في ثلمة جدار
كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين
ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار
فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمن
بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت الأمير
المؤمنين قتله العبد الأسود **باب** ما أصاب النبي صلى الله
عليه وسلم من الجراح يوم أحد حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد
غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك حدثنا
يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله
عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي
الله صلى الله عليه وسلم **باب** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت
فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها
وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه
وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم
حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد
غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب** الذين استجابوا لله والرسول حدثنا
محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنهما
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم
واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر
لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه
المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون
رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير **باب** من قتل من المسلمين
يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب
بن عمير حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة

قال ما نعلم حيا من الأحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار
قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم
بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة
الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد
في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى
أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة عن
ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب
عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله
عليه وسلم لم ينه ولا تبكه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن
أبي موسى رضي الله عنه أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي
أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد

ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون
يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق
عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل
من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة
كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجليه خرج
رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه
الإذخر أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته
فهو يهدبها

باب أحد يحبنا قاله عباس بن سهل

عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي أخبرني أبي عن
قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة
وإني أحرم ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد
بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج

يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني
فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت
مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا
بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها **باب**
غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة
والعاصم ابن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحق حدثنا عاصم بن عمر
أنها بعد أحد حدثني إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر
عن الزهري عن عمر بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت
وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان
ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروهم بقريب من
مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر
تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم
فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم
فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى
قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم

العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا
منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي
معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه وعالجوه على أن يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى
خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث
يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى
من بعض بنات الحارث أستحدها فأعارته قال فغفلت عن صبي لي
فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة
عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل
ذلك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب
لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق
في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه
فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أني
ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل
هو وقال اللهم أحصهم عددا ثم قال وما أبالي حين أقتل مسلما على
أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك
على أوصال شلو ممزع ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت

قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل
عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض
لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة
للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا
في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل
رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند
فراغ من القراءة حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب
حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان
استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار
كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل ويصلون

حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان
قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا لقينا
ربنا فرضي عنا وأرضانا وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء
العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة حدثنا ابن
زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس أن أولئك السبعين من
الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كنا نقرؤه حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس
المشركين عامر بن الطفيل خيرهن ثلاث خصال فقال يكون لك أهل
السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان
بألف وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر
في بيت امرأة من آل بني فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه
فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان
قال كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم
أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجعل يحدثهم وأقبل إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه فقال هممت
أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل
فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله علينا ثم كان
من المنسوخ إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية
الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثني حيان أخبرنا
عبد الله أخبرنا معمر حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس
بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم
بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت
ورب الكعبة حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه
وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم
فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إني لأرجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك
فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي فقال أشعرت أنه قد أذن لي في
الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي
صلى الله عليه وسلم إحداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار
وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن
الطفيل ابن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان
يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن
به أحد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة قال
قال هشام أن عروة فأخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة
وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا
فأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال
لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء
بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم
فنعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا
ربنا أخبر عنا إخواننا رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم
وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة
به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا حدثنا محمد أخبرنا عبد
الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه قال

بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الزكوع شهرا يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا
مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة
ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قرانا حتى نسخ بعد بلغوا
قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سالت
انس ابن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت
كان قبل الركوع او بعده قال قبله فان فلانا اخبرني عنك انك قلت
بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى
ناس من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا يدعو عليهم **باب** غزوة الخندق وهي

الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع حدثنا
يعقوب بن ابرهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم
احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو
ابن خمس عشرة فاجازه حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز
عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب
على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله
بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد
سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة
باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم
من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا
محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا ابو معمر حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون

والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم
يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا قال يقول النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك
في الأنصار والمهاجرة قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم
بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في
الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد
بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا رضي الله عنه فقال إنا يوم الخندق
نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى
الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا
رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله
عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق
فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت
النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد
كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان
فقال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة

ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار
فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين
والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا
فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه
ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا
وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة حدثني
عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا
سعيد بن ميناء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر
الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك
شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت
إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم ولیت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا
من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم

حتى أتى فحيث وجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت
امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا
فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع
خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم
بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن
عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها إذ جاؤكم من فوقكم ومن
أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا
مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه
أو اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأولى قد بغوا
علينا إذا أرادوا فتنة أبينا ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا
مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا
وأهلكت عاد بالدبور حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن
مسلمة حدثني إبراهيم بن يوسف حدثني أبي عن أبي إسحق قال سمعت

البرا

البراء يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار
جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة
وهو ينقل التراب يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا
فأنزلن سكينة علينا ، وثبت الأقدام إن لاقينا ،
إن الألى قد بغوا علينا ، وإن أرادوا فتنة أبينا ،
قال ثم يمد صوته بآخرها حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد
عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله
عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق حدثني إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال وأخبرني
ابن طاوس عن عكرمة عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونساؤها
تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر
شيء فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم
فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من
كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به
منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت
حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك

على الإسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم
وتحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان قال الجنيد حفظت
وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن سليمن بن صرد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزونا حدثني عبد الله
بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل سمعت أبا إسحق يقول
سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
حين أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير
إليهم حدثنا إسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن
عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم
الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة
الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا الملك بن إبرهيم حدثنا هشام
عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب
كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس
أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والله ما صليتها فنزلنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بطحان وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت

فتوضأ للصلوة

الشمس

الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن
ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من
يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير أنا ثم قال لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله
إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده
فلا شيء بعده حدثنا محمد أخبرنا الفريابي وعبدة عن إسمعيل
بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن
عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر
ثلاث مرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون

ربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب
ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن
ابي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله
ما وضعته فاخرج اليهم قال فالى اين قال هاهنا واشار الى
بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى حدثنا
جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه قال كاني
انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلوات
الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما حدثنا جويرية بن اسما
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك
بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا
ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم
حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا معتمر ح وحدثني خليفة

حدثنا

٤٤

حدثنا معتمد سمعت ابي عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل
للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان
اهلي امروني ان آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا
اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام
ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله
الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة
امثاله او كما قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد
بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار
فلما دنى من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم
فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
قال قضيت بحكم الله ورسوله قال بحكم الملك حدثنا زكريا بن يحيى
حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عايشة رضي
الله عنها قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال
له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم

خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام
وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد
قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبي النساء والذرية وان تقسم
اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عايشة ان سعدا قال اللهم
انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له
حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي
فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار
الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم
فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه حدثنا
الحجاج بن منهال اخبرنا شعبة اخبرني عدي انه سمع البراء رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم
وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي

بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك

باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة
من بني ثعلبة من غطفان منزل نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى
جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران العطار عن يحيى
بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة ذات الرقاع
قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال
بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا احدثهم
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحق
سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف
الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وقال يزيد
عن سلمة غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة
عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي

وسقطت أطفاري وكنا نلف على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم
كره ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء
من عمله أفشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان
عن صالح بن خوات عن من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات
الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو
فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قياما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا
فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ
حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة
الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد
حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار حدثنا مسدد
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم
بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال يقوم الإمام مستقبل
القبلة وطائفة منهم من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين
معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين
في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم

ركعة

فلهم

ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن
خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن عبد
الله حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات
عن سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع النبي صلى الله
قبل نجد فوازينا العدو فصافقناهم حدثنا مسدد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة
الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء
أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم
وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان وأبو سلمة بن عبد الرحمن
أن جابرا أخبرا أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
وحدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن
شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد

فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة
في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت
وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس
ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبان حدثنا يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه
فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي
صلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا
وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع
وللقوم ركعتين وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل
غورث ابن الحارث وقال فيها مجارب خصفة وقال أبو الزبير
عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة

صليت

صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فصلى صلاة الخوف وإنما
جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

باب

غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحق وذلك
سنة ستة وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن
الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن
سعيد أخبرنا إسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد
بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد
الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب
فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن
نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله
فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم
القيامة إلا وهي كائنة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير
العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في
الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه

فجينا فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فأخذ سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ باب غزوة أنمار ٥ حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا ٥ باب حديث الإفك والإفك بمنزلة النحس يقال إيكهم وأفكهم ٥ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه

قالت

قالت عائشة فأقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت

باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ
على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش
موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان
الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت
أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه
وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا الا حسان بن ثابت
ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في نابر آخرين لا علم لي بهم
غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله
ابن أبي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها
حسان وتقول انه الذي قال فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم
وقاء قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر شيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني
ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح

قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك
قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الاول
في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا
قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد
مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها
مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل
بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال فأخبرتني
بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له
أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما
قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا
يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان
الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ
لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما
ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة
أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة والذي بعثك بالحق عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية
حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني عنه أذاه في أهلي
والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا
وما يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال
أنا يا رسول الله أعذرك فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان
من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج
وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو رجل صالح ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن
عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق

تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا
أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك
كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد
بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى إني لأظن أن
البكاء فالق كبدي فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت
علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على
ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس
عندي منذ قيل ما قيل قبلها ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد
يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن
كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا
اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قالت أي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد
علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن
قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه
بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما
كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر
من أن يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه
فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق
مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت
فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة
تكلم بها أن قال يا عايشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لي أمي
قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله عز وجل
قالت وأنزل الله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك العشر الآيات ثم أنزل
الله هذا في براءتي قال أبو بكر قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح

بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد
الذي قال لعايشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى قوله
غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع
إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت
عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش
عن أمري فقال لزينب ما علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي
سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عايشة وهي التي تساميني
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت
أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا
الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عايشة
والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك شهيدا
في سبيل الله حدثني عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف
من حفظه أخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك
أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عايشة قلت لا ولكن قد أخبرني
رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث أن عايشة رضي الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها

فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما لا شك فيه وكان في أصل العتيبي كذلك
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل حدثني
مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة رضي الله
عنها قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت
فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني في من حدث
الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت نعم قال وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت
إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطتها فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال
فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن
حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه
والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله
عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك حدثني يحيى حدثنا وكيع
عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ
إذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم
من غيرها بذلك لأنه نزل فيها حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة
عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه

الولق

فإنه

فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عائشة أسأذن
النبي صلى الله عليه وسلم وهجا المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما
تسل الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما
عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثني بشر بن خالد
أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق
قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها
شعرا يشبب بأبيات له وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى
من لحوم الغوافل فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق
فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمى قالت له إنه كان
ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني صالح بن
كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم
قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي

٥٢

ه طرس
ابن عقبة

ص
دخلت

ب
ذكر

بلو مرة وهو
الاه

٥٥
صلاة

فقال بعضهم قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما
من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن
خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في القعدة إلا التي كانت مع حجته
عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة
وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع
حجته حدثنا سعيد ابن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله
بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة
وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صب فيها فتركناها
غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حتى ثنى فضل بن يعقوب
حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا
أبو إسحق قال أتانا البراء ابن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربع مائة أو أكثر فنزلوا على بئر
فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها
ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق ودعا ثم قال دعوها
ساعة فأروا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى قال
حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال
عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما بين ركوتك
قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين
أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم
يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن
محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب
بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية تابعه أبو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار
حدثنا أبو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمع
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم
مكان الشجرة تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربع مائة وقال عبيد
الله بن بعاد حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي
أوفى رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي
يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة
كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة
قلد الهدي وأشعره وأحرم منها أحصى كم سمعته من سفيان حتى سمعته
يقول أحفظ من الزهري الإشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الإشعار
والتقليد أو الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا إسحق بن يوسف
عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يتساقط على
وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم أنهم محلون بها وهم على
طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن

أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام
حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال حرجت
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة
فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت
خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى
بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل
بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتادي فلن يفنى حتى يأتيكم
الله بخير فقال رجل أكثرت لها يا أمير المؤمنين قال عمر ثكلتك أمك
والله إني لأرى أباها وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا
نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع حدثنا سابق بن سوار
أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب
عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود
ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق
بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا
المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة

الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي
انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا
من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم حدثنا موسى حدثنا
ابو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن
بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب
الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها حدثنا آدم بن ابي اياس
حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان
من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم
بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل
ابي اوفى حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن
يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون
لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس
قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي
حدثني ابي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان

من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نصرف
وليس للحيطان ظل يستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم
عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني احمد بن اشكاب
حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب
رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت
الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده حدثنا اسحق حدثنا
يحيى بن صالح حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن
الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني احمد بن اسحق
حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله
عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا
فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا
فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله ابن محمد
حدثنا ابو عامر حدثنا ابراهيل عن مجزاة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان
ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد تحت القدر لحوم الحمر اذ نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم

للحمد وعن محراة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس
وكان أشكى ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثني
محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن
بشير ابن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه نابعه معاذ
عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة
عن أبي جمرة قال سألت عابد بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال إذا أوتر
من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في
بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم
سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما سمعت
صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن
وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي

نزرت مخفف الزاي أي ألححت عليه وقال مالك راجعته وقال ابن وهب كرهته أي أمعنت بالكره من ذلك وقد شددت في المائدة

اللّيلة

اللّيلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأنا فتحا لك
فتحا مبينا قال أبو عبد الله يستصرخني من الصراخ استصرخني استغاث
بي يستصرخني حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري
حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه ونبئت معمر عن عروة بن الزبير
عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما
أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له
من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاه
عينه قال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت وما نعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون
أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا
عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين وإلا
تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت
لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه
قال امضوا على اسم الله حدثني إسحق أخبرنا يعقوب حدثني أبي أخي
ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة يخبران من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمره

خبر ٢

سقط من الأصل

سقط من الأصل

DIN A3

الحديبية وكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان
فيما اشترط سهيل بن عمرو وأنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك
إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا
فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل
بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل ابن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاء
المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن
خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في
المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد
إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير وذكره

بطوله

بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
خ معتمرا في الفتنة فقال إن صددت عن البيت صنعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال إن حيل بيني وبينه لفعلت كما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت
لكم في رسول الله إسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا
جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه
أنهما كلما عبد الله بن عمر وحدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا جويرية
عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن
لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش
دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه
وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين البيت طفت وإن
حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسار ساعة ثم قال ما أري شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت
حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا
حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا عكرمة عن نافع قال

إن الناس يحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر
يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل
عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يسلم للقتال فأخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب
معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يحدث الناس أن ابن
عمر أسلم قبل عمر وقال هشام ابن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر
بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج
فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا إسمعيل قال سمعت عبد الله
بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة وكنا
نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء حدثنا الحسن بن إسحق
حدثنا محمد بن سنان حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين
قال لما قدم سهيل بن عمرو من صفين أتيناه نستخبره فقال أتهموا

الزائي

آلزائي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا
أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا
الأمر ما سددنا منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد
عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال أتى علي النبي صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوامك
رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة أيام أو أطعم ستة مساكين
أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن
هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت
الهوام تتساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام
رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به
أذا من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك باب
قصة عكل وعرينة حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا

من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وارجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة

وقال شعبة واثاب وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن سعيد كثير وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب والحجاج الصواف حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره فقال عنبسة ابن سعيد فاين حديث انس في العرنيين قال

ابو

ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي اغاروا على النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا وردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلت المدينة

باب عمرة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان

أخبرنا أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء
وهي أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به
فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من
هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا
وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم
وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا
مخمصة شديدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم
الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم
حمر الإنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها وأكسروها فقال

رجل

رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم
كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب
سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك فقلت له
فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم
كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل
عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما
بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم
ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن
سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج
أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد
والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي

ما النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الخمر فإنها
حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا
أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاءه جاء، فقال أكلت الخمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال
أكلت الخمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الخمر فأمر مناديا
فنادى في الناس إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها
القذر وإنها للفور بالجر، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد
عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح
قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه
وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية
الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال
عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك
ثابت رأسه تصديقا له، حدثنا آدم، حدثنا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى
الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس ما أصدقها
قال أصدقها نفسها فأعتقها، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب عن أبي حازم

عن

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها
بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه فجرح
الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض ودبابه
بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل
الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم
به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
نصل سيفه في الأرض ودبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل
عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل
ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة،
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب

أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر
القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض
الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى يده إلى كنانته
فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا
فلان فأذن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال شعيب عن يونس
عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك
عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه
صالح عن الزهري وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن
ابن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله
وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد
الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم
بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا
قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني
وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك
يا رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى يا
رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا
المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة
في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة فقال هذه ضربة
أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل
قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا
فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد
ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن
كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع

وانما كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه
بالارض ودبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد انك رسول الله فقال وما
ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وانه من اهل النار ويعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل
الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخراعي حدثنا زياد بن الربيع عن ابي
عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال
كانهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم
عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله
عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لاعطين
الراية غدا او قال لياخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح
الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم اخبرني
سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما

اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد
الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني احمد حدثنا
ابن وهب اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن
ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا
فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع حيسا في نطع
صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا
الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس
عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب
حدثني اسمعيل حدثني اخي عن سليمن عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس

أن مالكا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي
بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها
الحجاب حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير
أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله
عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت
المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان
فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط
والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه
قالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما
ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا
شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا
محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن إسمعيل عن
أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم
الحمر الأهلية نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية

عن سالم حدثني يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد
الله والحسن ابني محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الإنسية
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر
الأهلية حدثني إسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله
عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
بن زيد عن عمرو وعن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر
ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني
قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنه يقول أصبنا مجاعة يوم خيبر
فإن القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء مناد النبي صلى الله
عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها قال ابن أبي أوفى
فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة
لأنها كانت تأكل العذرة حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا شعبة
أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهم

فاطهروها

أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى مناديُ النبي
أكفوا صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور حدثني إسحق حدثنا عبد الصمد
حدثنا شعبة حدثنا عديّ بن ثابت سمعت البراء قال غزونا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وابن أبي أوفى رضي الله عنهم يحدثان عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفئوا القدور
حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عديّ ابن ثابت عن البراء قال غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني ابرهيم بن موسى أخبرنا ابن
أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
لحوم قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الأهلية
نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثني محمد بن أبي الحسين
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا أدري أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه
يوم خيبر لحم الحمر الأهلية حدثنا الحسن بن إسحق حدثنا محمد
بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للداجل للفرس سهمين وللرجل سهما قال فمشره نافع فقال إن كان مع الرجل

فرس

فرس فله ثلثة أسهم وإن لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن
جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن
بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل
شيئا حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله
عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي
أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع وإما
قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي ففركبنا سفينة
فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب
فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر
فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه

قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه السفينة هذه التجرية هذه قالت
أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء
بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم
طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله
والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له
كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم له ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم
أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة
يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به
أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال
أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد الحديث
مني قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعرف
أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم
حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن

كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل
أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثني إسحق بن إبرهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله
عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق
عن مالك بن أنس حدثني ثور حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة
يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل
والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي
القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب
فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر
حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر
من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك
من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت
أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن
أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده
لولا أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية
إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم
يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك ابن
أنس عن زيد بن أسلم عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين
ما فتح الله عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسمعيل
بن أمية قال أخبرني عنبسة ابن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه
فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوبر تدلى من قدوم
الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة
بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة
فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها
وإن حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم
قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى

عن أبيه

الليف

ضأن

قال أبو عبد الله الضأن السيد

الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم له حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا
قاتل ابن قوقل وقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تدلدا من قدوم
ضأن ينعى علي أمرا أكرمه الله بيدي ومنعه أن يمشي بيده
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم
أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل
آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة
على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا
ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة

فاطمة توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يأتنا احد
معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم
ابو بكر فتشهد علي فقال انا عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم
ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر
وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت
عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم
من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك
العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي المنبر فتشهد وذكر شان
علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد
علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة
على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا
الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف

حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة اخبرني عمارة
عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن
نشبع من التمر حدثنا الحسن حدثنا فروة بن جبيب حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر

حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن
عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر
خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا
بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم
ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن
سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر فاتمره عليها وعن عبد
المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وابي سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه

قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها
ولهم شطر ما يخرج منها **باب** الشاة التي سمت للنبي
صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه
وسلم شاة فيها سم **باب** غزوة زيد بن حارثة
قال الحافظ سفيان بن سعيد حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم
فطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان
خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب
الناس إلي بعده **باب** عمرة القضاء ذكره
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم
على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك
شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله

قال

قال العلي أخ رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن
عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من
أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد
أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك
اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة
حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة
عليها السلام دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي
وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة
بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي
وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة
قال إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة
حدثنا فليح قال وحدثني محمد بن الحسين بن إبرهيم حدثنا أبي حدثنا
فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه
وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل

لا جاعليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل
فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلثا أمروه أن يخرج فخرج
حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال
دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
جالس إلى حجرة عائشة ثم قالكم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا
إحداهن في رجب ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين
ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع
عمر إحداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة
إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد سمع بن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستروناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون
إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه
أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم حدثني محمد عن

سفيان ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين
قوته وزاد بن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليري المشركون
قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا
وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف وزاد
ابن اسحق حدثني ابن أبي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس
قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة
مؤتة من أرض الشام حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن
ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على
جعفر يوميذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة
ليس منها شئ في دبره يعني في ظهره أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا
معبرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة
زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر
وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك

الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في
جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يجيء خبرهم
فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة
فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى
فتح الله عليهم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد
قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء
قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة رضي الله عنهم
أجمعين جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت
عائشة وأنا أطلع من صائر الباب فأتاه رجل
فقال إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن
ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه
لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن من التراب
قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا

عمر بن علي عن اسمعيل ابن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر إذا حيا
ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال سمعت
خالدا الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف
فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى
عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالدا الوليد يقول لقد دقت في يدي
يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني
عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن
بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة
تبكي وا جبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا
قيل لي آنت كذلك حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن حصين عن الشعبي عن
النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله ابن رواحة بهذا فلما مات لم تبك
عليه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو
ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل
من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري

وطعنته بن محيي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة
أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت
أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث
تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة وقال عمر بن حفص بن
غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع
غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا
يزيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله
حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الغابة
قال يزيد ونسيت بقيتهم **باب** غزوة الفتح وما بعث حاطب
بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد
الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى
أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال فأخرجته
من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب
ابن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا
قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت
حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم
أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني
ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد
صدقكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر دعني أضرب عنق هذا
المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من
شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة
إلى قوله فقد ضل سواء السبيل **باب** غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني
عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل
ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد
وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه
عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد ماء
وهو ما بين عسفان وقديد أفطر وا أفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ
من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثني عياش بن
الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم
ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على
راحلته أو على راحته ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا
وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان
ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم
مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

باب

أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا عبيد
بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان
ابن حرب وحكيم ابن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران
فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها
نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو
أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند خطم

الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر كتيبة كتيبة
على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار
قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة
لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه
الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل
الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة
وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية
النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا
وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم
تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون
قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول
للزبير بن العوام يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد
بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله
عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان جيش بن الأشعر

وكرز بن جابر الفهري حدثنا شعبة عن معوية بن قرة قال
سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن
يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي
بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح
يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا
عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن
فقيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب
قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس في حجته ولا
زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن
عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على
الكفر حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد أخبرنا ابن
شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أراد خيفنا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن

ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل
متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل
أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي
الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت
ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنهما بعود في يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني إسحق حدثنا
عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل
البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم
واسمعيل في أيديهما من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله
لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت
وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا
أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة وقال الليث حدثني يونس
أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة
بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في
المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا
طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر أول من دخل
فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله
كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة تابعه
أبو أسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة
من كداء

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال
ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ
فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات
قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

باب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان حدثنا
أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى
معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم
ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال
ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله
السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح
علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس
أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة
أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما
أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث
عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته
عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم
يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما
ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي
فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد
الغائب فقيل لأبي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك
يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة
حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر باب
مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح
وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحق عن أنس رضي الله عنه
قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة

عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر
الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا
زدنا أتممناه باب وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابرهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال أخبرنا ونحن
مع ابن المسيب قال زعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله
قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان
فنسألهم ما للناس ما لهذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله
أوحى اليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغري
في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه
فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر
كل قوم باسلامهم وبدر أبي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله
من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا
صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم

أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت ألقى من
الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي
بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا
است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عايشة قالت كان عتبة
ابن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال
عتبة ابنه أبني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح
أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا
ابن أخي عهد الي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي
هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ابن أمة زمعة فاذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل
أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا
سودة لما رأى من شبهه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عايشة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال
ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة
سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع
قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة
فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد
من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال
أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف
تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده
لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد
ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك
بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على

أي شيء تبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت أبا معبد ٧٨
بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن
أبي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي فضيل
عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على
الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع
وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد
بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قال
قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر إلى الشام فقال لا هجرة
ولكن جهاد ونية فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا
رجعت وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا
قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حدثني إسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو
الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا إسحق
بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عطاء بن
أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت

لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله
صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام
والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا إسحق
حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة
يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لا
تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من النهار
لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها
إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول
الله فإنه لابد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر
فإنه حلال وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن
ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم باب قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم حدثنا محمد
بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا إسمعيل رأيت
ببيد ابن أبي أوفى في ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم

حنين

حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن بشير حدثنا
سفيان عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا
أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه
وسلم أنه لم يول ولكن عجل سراعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو
سفيان بن الحارث آخذ بزمام بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال
للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال
أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن
عبد المطلب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن أبي إسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يفر كانت هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا
على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب ح وحدثني إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا

ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان
والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه
وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث إلي
أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت
بكم وكان انتظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين
قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
رادٍ إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما
بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد
إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب
منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا
فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن
فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
أنهم قد طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا

أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر قال
يا رسول الله ح وحدثني محمد ابن مقاتل أخبرنا معمر عن أيوب عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي
صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره
النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم عن حماد عن أيوب عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر ابن كثير بن أفلح عن
أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين فرأيت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال
الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد
لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت
من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال
ما لك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي

فارضه مني فقال أبو بكر لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله
يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة
فانه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد
عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال لما كان يوم
حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر
من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع
يده ليضربني فقطعها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى خوفت ثم ترك فتحلل
ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن
الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي
فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر
عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع
أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان

أول مال تأثلته في الإسلام ٥ باب غزاة أوطاس

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن
أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة
فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر
فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته
فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك
قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت
أقول ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم
قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا
منه الماء قال يا ابن أخي اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له
استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فلبث يسيرا ثم مات فرجعت
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش
قد أثر الرمال بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال
قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد
أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير
من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن

فيرد نبله وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى ﴿ باب ﴾

غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة رضي الله عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله ابن أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن وقال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق حدثنا أبو أسامة عن هشام عبدا وزاد وهو محاصر الطائف يوميذ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا

شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكانا تسورا حصن الطائف في أناس فجاءا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء

الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب
ابن إبرهيم حدثنا إسمعيل حدثنا ابن جريج أخبرني عطا أن صفوان
ابن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي
عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فأشار عمر إلى
يعلى بيده أن تعال فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر
الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني
عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك
فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما
تصنع في حجك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا
عمرو بن يحيى عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال
لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس
في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم
ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا
فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي

وكنتم متفرقين بيان

كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال فما يمنعكم أن تجيبوا رسول
الله قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا
كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي
إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس
واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس
دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي
صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار
فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا
يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد

بكفر أنا ألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي
صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
فإني على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنائم في قريش فغضبت الأنصار فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا
لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم حدثنا أزهر عن ابن عون
أنبأنا هشام بن زيد بن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
البني هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا
قال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين
يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون
فأعطا الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا فدعاهم
فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لو

لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من
الأنصار فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أجبرهم
ألا تفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت
الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما
قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها
وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال
رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله
عنه قال لما يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع
بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل
ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا
معاذ ابن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد ابن أنس بن مالك

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن
وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ
بدأيين لم يختلط يومئذ التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال
يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة
بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب
يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار
شيئا فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا
فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم
فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم قالوا
بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار
شعبا لأخذت شعب الأنصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت
شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه

باب

السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم

سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا
بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وحدثني يعقوب أخبرنا عبد الله
أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا
أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل
منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر
خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا
يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع
خالد مرتين

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز
المدلجي ويقال إنها سرية الأنصاري

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش حدثني سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي
الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من
الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم
أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا

نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا
ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زال الوا حتى
خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف

ابو موسى ومعاذ بعث رجل صلى الله

بعث معاذ وأبي موسى إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال
لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن
قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى
عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا
من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه
قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى أتى اليه
فإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت
يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أتمر هذا قال هذا
رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به
لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال
يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ

أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت حزبي من النوم
فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي حدثنا يحيى حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن
فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت
لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل
مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة
حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جد أبا موسى ومعاذا إلى اليمن
قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي
الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع
فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن
قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام
وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا
يتزاورا ران فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال
أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا أضرب عنقه تابعه
العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن

شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا
عباس بن الوليد حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عايذ حدثنا
قيس بن مسلم قال سمعت طارق ابن شهاب يقول حدثني أبو موسى الأشعري
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي
فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مناخ بالأبطح فقال أحججت
يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت
لبيك إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق
قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل فعلت حتى
مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى أستخلف
حدثني حبان أخبرنا عبد الله عن زكريا بن إسحق عن يحيى بن عبد الله
بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه
إلى اليمن إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم
إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا
لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل
يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد

هو الترمذي

إهلال

كتاب

فرض

عليهم

فرض عليكم صدقة توخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم
أطاعوا بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه
ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت
لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا
شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون
أن معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ
الله إبرهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبرهيم زاد
معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة
النساء فلما قال واتخذ الله إبرهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين
أم إبرهيم بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد
بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن
عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبرهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق
حدثني أبي عن أبي إسحق سمعت البراء رضي الله عنه يحدث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد
ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك
فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمه أواق

عث

أواقي

دواة عدد حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة
حدثنا علي بن سويد ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت
أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض
عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا
قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا
عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي
بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن
بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة
نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما
علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق
بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني
وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل
غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق
الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست
أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد

يا

يعني مدبوغا بالقرظ

٨٨

يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد
وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال
ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون
كتاب الله رطبا لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا
المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطا قال جابر أمر النبي صلى الله عليه
وسلم عليا أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطا
قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه
وسلم قال فأهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا
حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر أنه
ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة
وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه فلما
قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي
صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت

متقي ضئضي

بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن معنا هديا

باب عروة ذي الخلصة

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس

عن

عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة لخم وجذام قاله إسمعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة

وبني القين حدثنا اسمعيل أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء
عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب اليك
قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا
فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم ذهاب حرير إلى اليمن حدثني
عبد الله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن إدريس عن اسمعيل بن أبي
خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن
ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على
أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا
ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا
قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعا إلى اليمن فأخبرت
أبا بكر بحديثهم قال فلما جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا
جرير إن بك على كرامة وإني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن
تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أميركم ثم مضى آخر فإذا كانت بالسيف
كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك ٥

باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير قريش وأميرهم

أبو عبيدة حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة
فخرجنا وكنا ببعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش
فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني
فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال
لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت
مثل الظرب فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة
بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت
تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب
أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف
شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش
الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر
وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة

٥ صح ط بالبين

٩٠

٥ ابن الجراح رضي الله عنه

٥ لنا

٥ ط فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا

٥ ط منه

ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان
مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رحلا وبعيرا فمر تحته
قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث
جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول
أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في ذلك الجيش
فجاعوا قال انحروا قال انحرفنا قال ثم جاعوا قال انحروا قال انحرت
قال ثم جاعوا قال انحروا قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن ابن جريج أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول
غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى
البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف
شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فأخبر
أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا
أخرجه الله أطعموونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله
بالناس سنة تسع حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا
فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن
أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه

عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذنون في الناس لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال آخر سورة
نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة **باب** وفد بني تميم حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني
عن عمران بن حصين رضي الله عنه ما قال أتى نفر من بني تميم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول
الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن
فقال أقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول
الله **باب** قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة
بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار
وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب حدثنا
جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم
سبية عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل وجاءت

صدقاتهم وقال هذه صدقات قومه أو قومي حدثني ابرهيم بن موسى
حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن ابي مليكة أن
عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال
عمر بل أمر الاقرع ابن حابس قال ابو بكر ما أردت الا خلافي قال
عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل
في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت **باب**
وفد عبد القيس حدثني اسحق أخبرنا ابو عامر العقدي حدثنا
قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهما إن لي جرة ينتبذ
لي نبيذا فاشربه حلوا في جرار ان اكثرت منه فجالست القوم
فاطلت الجلوس خشيت أن افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى
فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا
نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا
الجنة وندعو اليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله
واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم

الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة سمعت
ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك
كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بأمر نأخذ
به وندعو اليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن
أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد واحدة واقام
الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم
عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثني
ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن
ابن ازهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة رضي الله عنها
فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر
وإنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال
كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة
فأخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني فقالت أم سلمة

تصليهما ح
عنهما ه
تصل

لعائشة

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وأتيته صلى العصر ثم دخل
علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت
إليه الخادم فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا
رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما
فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت
عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر
إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثنا عبد الله بن
محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا إبرهيم هو ابن
طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة
جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين يعني قرية بالبحرين

باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد بن أبي
سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال
له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد

بيان اسمعك

فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال
عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم على شاكر وان
كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له
ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى
كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك
فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم
دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول
الله يا محمد والله ما كان على وجه الأرض وجه أبغض إلي من وجهك
فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض
إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله ما كان من
بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن
خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى
الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت
قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي
حسين قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه

حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها
في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة
ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله
وانى لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف
عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاري
الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نايم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني
شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما
كذابين يخرجان بعدي احدهما العنسي والاخر مسيلمة حدثنا
اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت
بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي
الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما
صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت
مهدي بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد

الحجر

الحجر فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه القيناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا
جمعنا جثوة من تراب ثم جيئنا بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به فاذا
دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا
سهما فيه حديدة الا نزعناه والقيناه شهر رجب وسمعت ابا رجاء
يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلي
فلما سمعنا بخروجه فررنا الى السنار الى مسيلمة الكذاب

قصة الاسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي
حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن عيينة ابن شهاب
وكان في موضع اخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله ابن
عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت
الحارث وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي ام عبد الله بن عامر
فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس شماس وهو
الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة
ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه وانى
لاراك الذي اريت فيك ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك

٩٤

عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت
عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر
فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم
أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب فعظمتهما وكرهتهما
فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله
أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب

قصة أهل نجران حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن
آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب
والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه
قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا
لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث
معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا
أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا أمين هذه الأمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق عن صلة بن زفر
عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا

فقالوا ابعث معنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق
أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو
الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن
الجراح **قصة** عمان والبحرين حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك
هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من
كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت
أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين
أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر
بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة
فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم
أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت
تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة
إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمع جابر

بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها
فوجدتها خمس مائة فقال لهم مثلها مرتين باب
قدوم الأشعريين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد وإسحق بن نصر قالا حدثنا
يحيى بن آدم حدثنا ابن زايدة عن أبيه عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد
عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا
حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم
ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن
أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من
جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل
جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال
هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله قال إني حلفت
لا آكله قال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم
نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف
أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي بنهب إبل
فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم
يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت

أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى
غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي
حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا
صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما إذ
بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من
أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسمعيل بن أبي خالد عن
قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان
ها هنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند
أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن
ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم
أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة
يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل
الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا إسمعيل، حدثني أخي عن سليمان
عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإيمان يمان والفتنة ها هنا ها هنا يطلع قرن الشيطان
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل
اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة قال كنا
جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أستطيع
هؤلاء الشباب أن يقرأ كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم
يقرأ عليك قال أجل قال أقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير
أنا مر علقمة أن يقرأ وليس يأقرأنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأ خمسين آية
من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد
الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من
ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه علي
بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة **قصة**
دوس والطفيل بن عمرو الدوسي حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان

عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال جاء الطفيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن
دوسا هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد
دوسا وأت بهم، حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا
إسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
قلت في الطريق ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر
نجت وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فأعتقته

باب قصة وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم رضي الله
عنه حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك
عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد
فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين
قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا
وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا **باب**
حجة الوداع، حدثنا إسمعيل بن عبد الله، حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا
يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حايض ولم أطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت
فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن
بن أبي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم
حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين
جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي
حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس
إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من
قول الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله
عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قلت إنما كان ذلك
بعد العرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان
حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم

بالبطحاء

بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك
باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم
بن المنذر أخبرنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع
أن ابن عمر أخبره أن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن
عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك قال لبدت رأسي
وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي حدثنا أبو اليمان
حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي
أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي
شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج
عنه قال نعم حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان

ابن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح
فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث
نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت
يومئذ على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر
المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي
يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن
أسأله كم صلى عند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو
سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما
أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة
الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت إنها
قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان أخبرني ابن وهب حدثني عمر
بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث

بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما
حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب
في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذر نوح
والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس
يخفى عليكم إن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا إن ربكم ليس
بأعور وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله
حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا
ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق
حدثني زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا
تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج
بعدها حجة الوداع قال أبو إسحق ومكة أخرى حدثنا حفص
بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن
عمرو بن جرير عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض حدثني محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب

حدثنا أيوب عن محمد عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة
اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان أي
شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه
بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا
الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال
أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال
فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض
من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض ألا ليبلغ الشاهد منكم
الغائب من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق محمد صلى
الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن

أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا فقال عمر إني لأعلم أي مكان أنزلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل
بعمرة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله
بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع حدثنا إسمعيل حدثنا مالك مثله حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا إبراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد
عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا
ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا
قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير إنك
أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست
بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها

في في أمرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك
تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم
ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر
حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي
الله عنهما أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة
الوداع ○ حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج
أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض
الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن هشام حدثني قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى
الله عليه وسلم في حجته قال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله

ط رسول الله

بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله
بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب

بل قول وسائل

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة
عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه
قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم
إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان
أصحابي أرسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته
وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه
وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه
علي فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم
ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبته
فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته
قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن
جميعا من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن
فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم علي

١٠١

آشد

أين

ب حب
هاتين القرينة
هاتين القرينتين

هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من
سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي إنك عندنا
بالمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى
أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعة
إياهم ثم إعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب
بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك
واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى
أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي
وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا
عبيد الله ابن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال
سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن
أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال وكان
يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال
صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما
يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر

فنسيته

فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى
ثنيتيه قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها

حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب
بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن
مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة
تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا
تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر
أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا
أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي
قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله

صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة
غزوهم عدوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب
فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدوا
انه
لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه
حسه
فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله
الناس الجد
عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز
بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز
فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم
شرعوا
يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم
وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني
لا ارى الا رجلا معموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله

من

من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
بن مالك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ
بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه
قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من
سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل
وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه
واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم
من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل
ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى
الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال
فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن
قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله يا رسول الله يا

لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت عند غيرك من أهل
لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني
والله لقد علمت لئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو
فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط
أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت
وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله
ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم
هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما
مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال
ابن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من
تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض

فما

فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم
وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف
في الأسواق ولا يكلمني أحد فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا
أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى
إذا طال ذلك علي من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار
حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه
فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل
تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى
تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من
أنباط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل
على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني دفع
إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك
قد جفاك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق

بيانواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فيتيممت بها
التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا
بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي
الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت
امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إن هلال ابن أمية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره أن
أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى
شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا
فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله
لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل
شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة
من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت
صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا

جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض
بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلا صوته يا كعب
بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
الي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت
أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنؤني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك
قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني
والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة
قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر
عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم
من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك
منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع
من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي
الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من
توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من
المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني وما تعمدت منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن
يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين
فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم
في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته
فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل
الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم إذا
انقلبتم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب
وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو
إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه
فقبل منه نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله
بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم
إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب
الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم
مثل ما أصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث
عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبرهيم عن نافع بن
جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب
الله صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء
أعلمه إلا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب بغسل ذراعيه

فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح
على خفيه حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى
عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة
قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا
من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم
بالمدينة حبسهم العذر **باب** كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم إلى كسرى وقيصر حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن ابرهيم
حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن
ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى
كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم
البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت
أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن

عليه

عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل
فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل
فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم
امرأة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري
عن السائب ابن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان الى
ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان
مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن
الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك
باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله
تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي
الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه
يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان
وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن

١٠٧

عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا
بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن ابن بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدني
ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبنا مثله فقال
إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا
جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس
يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير
مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من
جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت
عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة

عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا
تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن
عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا بسرة بن صفوان ابن جميل اللخمي حدثنا ابرهيم بن سعد
عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها
بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك
فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي
توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه
فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى

تخيير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية
فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة
رسول مرضه قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل
يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني قال عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة
غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال في الرفيق
مختارنا الأعلى قلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا
وهو صحيح حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن
فاماه بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري ومع
عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه
فقضمته وسلم بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم
دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا

أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال
في الرفيق الأعلى ثلثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي
حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني
عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده
فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات
التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى
بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن
عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهرها يقول
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد
حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم
منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة
لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير
حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط
رجلاه في الأرض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل آخر قال
عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن
عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت
لا قال ابن عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد
به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي
أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده
أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله
عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة
له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر
ما صنعوا أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع

آل أبي طالب

في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا وإلا كنت
أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن
يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو
موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم
وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي
حمزة قال حدثني أبي عن الزهري أخبرني عبد الله ابن كعب بن مالك
الأنصاري وكان كعب أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله
بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح
بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله
بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله في

من هذا الأمر إن كان فينا علمناه ذلك وإن كان في غيرنا علمناه
فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين
بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم
وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل
الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى
الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد
بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني
بن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة
كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه
عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك
فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت
ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته وبين يديه ركوة أو علبة
يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول
لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا إسمعيل حدثني سليمان بن بلال
حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا
غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث
شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في
اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين
نحري وسحري وخالط ريقه ريقي قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقصمته ثم
مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو
مستند إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي

وكان

صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا
تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء
وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر
وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت
ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها
اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او
سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عايشة اخبرته ان ابا بكر
رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد
فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله
وبكى ثم قال بابي وامي انت والله لا يجمع الله عليك موتتين اما
الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو
سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس
فقال اجلس يا عمر فابى ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال
ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا

إلى
فدفعت
حب
ابن الخطاب
عليه
عمر
فمن

قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال
والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها
ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا
ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت
الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن
موسى بن ابي عايشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عايشة
وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا
علي حدثنا يحيى وزاد قالت عايشة لددناه في مرضه فجعل يشير
الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق
قال الم انهكم ان تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى
احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه
ابن اسحاق الزناد عن هشام عن ابيه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابرهيم
عن الاسود قال ذكر عند عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى

حب
فعقرت
ما مات
تلدوني

علي فقالت من والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإني لمسندته
إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى
إلي علي حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب
الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن
الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه
وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد حدثنا ثابت عن أنس قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال ليس على أبيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من
جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب باب آخر ما تكلم النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس
قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم

أن

أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه
لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به
ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فاشخص بصره إلى سقف
البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت
أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر
كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى باب
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن
يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي
صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب
وأخبرني سعيد بن المسيب مثله باب
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهون عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي

توفي فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان
حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه
وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني
أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي حدثنا إسمعيل
حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة
بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه
من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب
الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده **باب**
حدثنا أصبغ أخبرني بن وهب أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب
عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا
من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر
فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس فقلت هل سمعت في ليلة
القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
أنها في السبع في العشر الأواخر **باب** كم غزا النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال

سألت

سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي
إسحق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم خمس عشرة حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن
حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة
عن أبيه قال غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة
كتاب التفسير الرحمن الرحيم إسمان من الرحمة الرحم والرحم
بمعنى واحد كالعليم والعالم **باب** ما جاء في فاتحة الكتاب
وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ
بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان
وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن
عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني
كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم
ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن

تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل
لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **باب**
غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه **سورة البقرة** ٥ **باب** وعلم آدم الأسماء كلها حدثنا
مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو
استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك
الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لستُ هناكم ويذكر
ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض
فيأتونه فيقول لستُ هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم

فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لستُ هناكم ائتوا موسى
عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لستُ هناكم ويذكر
قتل النفس فيستحي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة
الله وروحه فيقول لستُ هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن
على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء
الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع
فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا
فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا
من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله إلا
من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها **باب**
قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين
محيط بالكافرين الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين حقا
قال مجاهد بقوة بعمل ما فيه فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم
تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي

صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا
وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك
تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وقوله
تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا
من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
وقال المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية
فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين حدثني محمد حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني
إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون
على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من
كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل
الله حدثنا عبد الله ابن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد

عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك
عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول
طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني
قال أخبرني به جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو
اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل
فإنه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة
كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق
ماء المرأة نزع قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول
الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي
قبل أن تسألهم يبهتوني عندك فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن
سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه
الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت
أخاف يا رسول الله باب بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ما ننسخ من آية أو ننسها ها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى
حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي
الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك
أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها باب
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد
الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله لم يزني ابن آدم ولم يكن له ذلك
وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ
صاحبة أو ولدا قوله واتخذوا من مقام إبرهيم مصلى مثابة يثوبون
يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال
قال عمر وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول
الله لو اتخذت مقام إبرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك
البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية
الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت
عليهن فقلت إن انتهين أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم

خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه فقالت يا عمر أما في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله تعالى
عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية وقال
ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد قال سمعت أنسا عن عمر
قوله تعالى وإذ يرفع إبرهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا تقبل
منا إنك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدها قاعدة
والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا إسمعيل حدثني مالك
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر
أخبره عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك
بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبرهيم فقلت يا رسول الله ألا
ترد ها على قواعد إبرهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبرهيم
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن
عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية ﴿ سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب
يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق
عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس
ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته
قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه
قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون
قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا
كما هم قبل البيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات على القبلة
قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل
الله ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ وكذلك
﴿ جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾
حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة والفظ لجرير عن الأعمش
عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول

لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته
هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول
محمد وأمته فتشهدون أنه بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك
قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا الوسط العدل وما جعلنا القبلة التي
كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن
كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم
إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس يصلون
الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم
قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة ﴿

باب ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى قوله عما تعملون ﴾

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه
قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري ولبث أنيت الذين أوتوا الكتاب
بكل آية ما تبعوا قبلتك إلى قوله إنك إذا لمن الظالمين حدثنا خالد
بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل
الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا
بوجوههم إلى الكعبة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت
فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد
أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام
فاستداروا إلى الكعبة وللكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات
أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحق سمعت البراء
الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس
ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ومن
حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك
وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن
بن عمر رضي الله عنهما يقول بينا الناس في صلاة الصبح بقباء

ولا تكونن

الآية

صرفوا

الآية

إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة وكان وجه
الناس إلى الشام ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم إلى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة
بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس
في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوا
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة إن الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما
ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها
شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجارة ويقال الحجارة الملس التي
لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة يعني الصفا والصفا للجمع
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث
السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى
على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت فلا جنا

لا قوله وجوهكم شطره

قرأ ها

الكعبة

ح

عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون
لمناة وكانت مناة جذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين
الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴿ حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي
الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية
فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا والمروة
إلى قوله أن يطوف بهما ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا
أضدادا واحدها ندا ﴿ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلمة وقلت أنا كلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو
من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو
لله ندا دخل الجنة ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر إلى قوله عذاب أليم ﴿ عفي ترك ﴿ حدثنا الحميدي حدثنا
حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية

باب قوله من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر

باب أليم

فقال

فقال الله تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو
أن يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع
بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب
على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد
قبول الدية ﴿ حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ﴿ حدثنا حميد
أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص
حدثني عبد بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي ﴿ حدثنا حميد عن أنس
أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو
فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا
القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس
بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق
لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب
الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ﴿ باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون ﴿ حدثنا مسدد ﴿ حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن

يتبع

ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما
نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء
أفطر حدثني محمود أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال
اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل
رمضان ترك فأذن وكل حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا
هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه
قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة
صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك
عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه أياما معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير
له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر
من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم ومجاهد في
المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما أفطرتا ثم تقضيان

باب قوله

وأنا

وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر
عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبز الحنطة وأفطر قراءة العامة
يطيقونه وهو أكثر حدثني إسحق أخبرنا روح حدثنا زكريا
ابن إسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى
الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست
بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن
يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر
فليصمه حدثنا عياش ابن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ فدية طعام
مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن
عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع
عن سلمة رضي الله عنه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية
التي بعدها فنسختها أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم
هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
فتاب عليكم وعفى عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم
حدثنا عبد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء وحدثنا أحمد

ط ابنه
ح يقول

قال أبو عبد الله هكذا سمعت بكير بن يزيد

للغوله وانعو ولا

ابن عثمان حدثنا شريح ابن مسلمة حدثني ابراهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول لما نزل صوم رمضان
كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل
الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم
اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد
الى قوله تتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو
عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض
وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال
يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال انك وسادك اذا لعريض
ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما
الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال
لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن ابي مريم حدثنا
ابو غسان محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

باب قوله الآية

وشاربي

الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا اراد ١٢٢
الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال
يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني
الليل من النهار وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال
كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس
البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من ابوابها وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا
فلا عدوان الا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اتاه رجلان
في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب
النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم
دم اخي فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا
حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون
فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال
اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن

بعد

باب قوله الآية

ب

صنعوا

قالا

عبد الله حدثنه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن
باب الجهاد ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل
وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله
ورسوله والصلوة الخمس وصيام شهر رمضان وأداء الزكوة وحج البيت
قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين
فان بغت أقتتلوا فأصلحوا بينهما إلى أمر الله فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل
أو يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة
قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم
تعفو فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب قوله وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون وأنفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين
التهلكة والهلاك واحد حدثنا إسحق أخبرنا النضر حدثنا
شعبة عن سليمن شيخ أبا وايل عن حذيفة رضي الله عنه وأنفقوا
باب قوله في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة
فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا
شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني سمعت عبد الله بن معقل

قال

قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته
عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا ما تجد
شاة قلت لا قال فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
باب صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة
فمن تمتع بالعمرة إلى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر
حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال نزلت آية
المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء
باب ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد أخبرني ابن عيينة
عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز
أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن
دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر
العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم

أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها قد ذلك قوله تعالى ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان
حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة
فمن يسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك
أي ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل
يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا شاح عليه
ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم
ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون
به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا
ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز
عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو الدخصام
وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن

ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ترفعه قالت
قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفيان
عن حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء إلى قريب حدثنا إبراهيم
بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول
قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد
كذبوا حقيقة قال ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن
الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله
رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل
البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها
وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
وقدموا لأنفسكم الآية حدثنا إسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا
ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم
حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان
قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد

عن نافع

حدثني ابي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم أنى شئتم قال اياب نافعي
رواه محمد بن يحيى ابن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه
قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من وراءها جاء الولد احول فنزلت
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد
حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثني
معقل ابن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي وقال ابراهيم تعرش
عن الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها
حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى ما تعملون خبير يعفون يعفين
حدثني امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن
ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال نسختها الاية الاخرى فلم
تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه حدثنا

اسحق

اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد
عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها
تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت
في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان
خرجن فلا جناح فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد
وقال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث
شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت
عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقوله تعالى فلا
جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد
حيث شاءت ولا سكنى لها وقال محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس
قال نسخت هذه الاية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله
غير اخراج نحوه حدثنا حجاج حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله بن
عون عن محمد بن سيرين قال جلست في مجلس فيه عظم من الانصار

وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى وذكرت حديث عبد الله بن عتبة في
شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن لكن عمه كان
لا يقول ذلك فقلت إني إذا الجري أن كذبت على رجل في جانب الكوفة
ورفع صوته فقال ثم خرجت فلقيت مالك بن عوف فقلت كيف
كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن
مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت
سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا
عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد
الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام قال حدثنا محمد عن
عبيدة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله
قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين
أي مطيعين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل بن أبي خالد عن
الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا
نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية

حافظوا

مالك بن عامر أو ابو

أنزلت

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ١٢٦
فأمرنا بالسكوت فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا
الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون رجالا قياما راجل قائم وقال
ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل
ولا يؤده لا يثقله أن يثقلني والآد والأيد قوة السنة
العام بسنة بتغير فبهت دهشت حجته حاوية لا أنيس
فيها السنة عام تشرها نحرجها إعصار ريح عاصف تهب
من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس
عليه شيء وقال عرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا
مثل عمل المؤمن بتسنة بتغير حدثنا عبد بن يوسف حدثنا
مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل
عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم
الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ولم يصلوا فإذا
صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون
ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد
صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة
بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين

باب قوله عز وجل

عرشها أنبتها

فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم
أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع
لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد
بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال
ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا أرواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها
الآية الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه
من مكانه قال حميد أو نحوها وإذ قال إبرهيم رب أرني كيف
تحيي الموتى حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبرهيم
إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي باب قوله أيود أحدكم أن تكون له
جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون حدثنا إبرهيم
أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث
عن عبيد ابن عمير قال قال عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له ١٢٧
جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن
عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر
نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن
عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن باب
لا يسألون الناس إلحافا يقال ألحف علي وألح علي وألحفني بالمسألة
فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثني
شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان
إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤا إن شئتم يعني قوله لا يسألون
الناس إلحافا وأحل الله البيع وحرم الربا أمس الجون حدثنا
عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن
مسروق عن عائشة رضي الله عنهما قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة
البقرة في الربا وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم
التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه حدثنا بشر بن خالد أخبرنا

محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن على الناس فحرم
التجارة في الخمر فأدوا بحرب فأعلموا حدثني محمد بن بشار حدثنا
عندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت
لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد وحرم التجارة في الخمر وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة
وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال لنا محمد بن يوسف عن
سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر واتقوا يوما
ترجعون فيه إلى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن
عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم آية الربا وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا
محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن
مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر

أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية آمن الرسول
بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس ما صرا عهدا وبقال غفرانك
ربنا مغفرتك فاغفر لنا حدثني إسحق أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أحسبه ابن عمر وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية
التي بعدها

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم تقاة وتقية
واحدة صر برد شفا جرف مثل شفا الركية وهو جرفها ثوى
تتخذ معسكرا والمسومة التي لها سيما بعلامة أو بصوفة أو بما كان
ربيون الجموع الواحد ربي يحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها
غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك
أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير
وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر
وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الأبكار
أول الفجر والعشي ميل الشمس إذا راح إلى أن تغرب منه آيات محكمات
وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا
كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى ريب شك

ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا
عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن إبرهيم التستري عن ابن أبي مليكة
عن القاسم بن محمد عن عايشة رضي الله عنهما قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولو الألباب
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه
منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا والشيطان
يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم
وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم من الألم وهو في موضع مفعل
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وايل عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال أمرئ مسلم لقي الله وهو ١٢٩
عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية
قال فدخل الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا
كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى
الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال
أمرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا
علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابرهيم
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رجلا أقام
سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها
رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا
قليلا إلى آخر الآية حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت
أو في حجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على
الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها

فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهن على المدعى
عليه قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء حدثني ابرهيم بن
باب موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني
ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى فيّ قال انطلقت في المدة
التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام إذ
جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي
جاء به فدفعه إلى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري إلى هرقل قال
فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا
بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه واجلسوا أصحابي
خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي
يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن
يؤثر عليّ الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم
قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك
قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال

باب بدء الوحي

قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم
قال يزيدون أو ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد
منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل
قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت يكون
الحرب بيننا وبينه سجالا ينال منا وننال منه قال فهل يغدر
قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها
قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا
القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه
فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها
وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه
ملك قلت رجل يطلب ملك أبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم
أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم
يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد
أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك
الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون
فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه

بفتح الباء وكسر الصاد عمل

فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم
وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك
هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا
القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم
يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال
إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم
أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو
كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم
الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام
اسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك
إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
أن لا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ
من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا
فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي

كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر وما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا
هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في
الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة
حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم
فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت
فسجدوا له ورضوا عنه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية حدثنا
إسمعيل حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان
وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة القبلة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن
الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي
بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول
الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال
أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال عبد الله

بن يوسف وروح ابن عبادة ذلك مالك رابع حدثني يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك مالك رابع حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها الحسار وأبي
وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا قل فأتوا بالتوراة فاتلوها
إن كنتم صادقين حدثني إبراهيم ابن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود
جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف
تفعلون بمن زنا منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون
في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم
فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرس
منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية
الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي
آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد
فرأيت صاحبها يحنا عليها يقيها الحجارة كنتم خير أمة أخرجت
للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم
عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير
الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام

باب

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال قال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول
فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن
الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما
يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما ليس لك من الأمر شيء
حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري
حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع
رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا
وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فأنزل
الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحق بن
راشد عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد
حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع وربما
قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد
بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض

صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب
باب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية والرسول يدعوكم في
أخراكم وهو نابيث أخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا
أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك
إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير
باب اثني عشر رجلا ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا حدثنا إسحق
أبو إبرهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا
شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في
مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط
باب قوله وآخذه الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا
فاخشوهم يستجيب يجيب إن الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس
أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا
الله ونعم الوكيل قالها إبرهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها
محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم

فزادهم

فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن إسمعيل
حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
آخر قول إبرهيم عليه السلام حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية سيطوقون
كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر قال حدثنا
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله
مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه
يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك
ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله إلى
آخر الآية ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
باب أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة
بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود
سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر
بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد
الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين

أخبره

وقيعة

والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن
رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه
بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم
ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن
أبي بن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا
به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله
بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم
دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال
كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي
أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل
هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك
بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله

أحسن ما
مجالسنا
سكتوا
نزل
البحيرة

عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى
كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم
كفارا حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتأول العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي
بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه
فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا لا تحسبن الذين
يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر
حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا
إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون
الآية حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن
ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب
يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن
يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه

في
إسرائيل
يتأولون
يحمدون
مالهم

باب

باب

باب

ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
باب حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح
ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان الآية حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما
أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته
قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو
ثم قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منامه فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة
آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي
قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني
اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواماً قوامكم من معايشكم لهن سبيلاً يعني الرجم للثيب
والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث يعني اثنين وثلاثاً وأربعاً والمجاور

باب وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى

فيتكلمها

العرب رباع

باب

حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها أن رجلاً كان له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها
عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى
أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن
ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها
عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي
هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها
فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما
يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن
أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء
سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء
قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة
أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا
من رغبوا في مالها وجمالها في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن

باب إذا كنّ قليلات المال والجمال ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا
وكفى بالله حسيبا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم الآية وبدارا مبادرة أعتدنا
اعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثنا إسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا
والي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنما نزلت في مال اليتيم
باب إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف وإذا حضر
القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد
أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين
باب قوله قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس يوصيكم
الله في أولادكم حدثنا إبرهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني
شيئا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي
قوله صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت
فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله
باب في أولادكم ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف
عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان

المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل
للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل
للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما
تعولوا تميلوا نحلة فريضة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا
أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال
الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن
السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل
لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال
كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها
وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت
هذه الآية في ذلك ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون
الآية موالي ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف وللمولى أيضا
ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المليك والمولى مولى الذين حدثني
الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل جعلنا موالي قال
ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث

المهاجر ط المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال
والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث
باب قوله س ويوصي له سبع أبو سلمة إدريس وسمع إدريس طلحة إن الله لا يظلم
مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر
س ناسا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا
لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب
قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل
يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة
ب تبع ج تتبع أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير
الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا
س وعبرات من كان يعبد الله برا أو فاجرا وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود
فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم
كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا

ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب
يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال
لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم
ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل
الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم
رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون
تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم
ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون
لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
باب وجوه جهنم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المحال والمحال واحد نطمس نسوي
حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا
صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن
عبد الله قال يحيى عن بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال فإني أحب أن
أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه
باب قوله تذرفان وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط

صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها
في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان تنزل عليهم
الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال
عكرمة وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن
حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في
طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء
فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم وأولي الأمر منكم
ذوي الأمر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن
يعلى ابن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة ابن
قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله فيما شجر
بينهم حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال
خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله
أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع

باب طيعوا الله وأطيعوا الرسول

باب

باب إلى

وجه رسول الله

إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار
عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآية
إلا أنزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله
بن حوشب حدثنا ابراهيم ابن سعيد عن أبيه عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض
فيها أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير قوله
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله إلى الظالم أهلها حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي
من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس
حصرت ضاقت تلوا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر
راغمت هاجرت قومي موقوتا وقته عليهم فما لكم في المنافقين فئتين

لـه

باب

التي

جر

باب

عن

بما كسبوا

والله أركسهم قال ابن عباس ردّدهم فيه جماعة حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن
عزيد يزيد بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في المنافقين فيئتين رجع ناس من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فرقة
مقال يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فيئتين وقال
الحديد اي يعني إنما طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة اذا عوابه أفسوه
يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إنا ما الموان حجرا
أو مدرا وما أشبهه مريد متمردا فليبتكن بتكه قطعه قليلا
باب وقولا واحدا طبع ختم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة ابن النعمان
اية فلفظت قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها
إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا
باب متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء ولا يقولوا لمن
ألقى إليكم السلم لست مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد
حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال
قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام

عليكم

عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض تبتغون
الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام لا يستوي الاية باب
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا إسمعيل بن
عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب
حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت
حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله
لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي
ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها
فجاء ابن أم مكتوم فشكى ضرارته فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا محمد
بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه
الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من

المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم
مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا إبراهيم
بن موسى أخبرنا هشام ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحق أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله
ابن الحارث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر إن الذين توفاهم الملائكة
ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن
أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ
حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع
على أهل المدينة بعث فاكتتبت فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته
فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من
المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو
يضرب فيقتل فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
الآية رواه الليث عن أبي الأسود إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن
عباس رضي الله عنهما إلا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله تعني
الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا أبو نعيم حدثنا
شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل
أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة ابن هشام اللهم
نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد
وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف ولا جناح عليكم
إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا
محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج أخبرني يعلى
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما إن كان بكم أذى من مطر
أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا ويستفتونك
في النساء حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل
تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق
فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته

فيعصلها فنزلت هذه الآية وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو
إعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الأنفس الشح
هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا
بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون
عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من
شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك إن المنافقين في الدرك الأسفل
وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا
الأعمش حدثني إبرهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة
حتى قام فسلم علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم
قال الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد
فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة
عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا
خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم إنا أوحينا إليك إلى قوله
ويونس وهرون وسليمن حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
حدثني الأعمش عن وابل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

اخبرا عبد الله

b على النار

b ألوحينا الى نوح

باب قوله

وسلم

قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن
سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن
متى فقد كذب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤا هلك
ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها
ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكللك النسب

باب

حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء رضي
الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

المائدة

فبما نقضهم ميثاقهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله
حرم واحدها حرام تبوء تحمل دابرة دولة وقال غيره الأغراء
التسليط أجورهن مهورهن المهيمن الأمين القرآن أمين على
كل كتاب قبله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس محمصة
مجاعة حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن
قيس عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤن آية
لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت
وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت بوم
عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا

باب

باب تفسير سوره

باب قوله عز وجل

حيث

باب قوله

اليوم أكملت لكم دينكم ولم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقوله فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا برؤوسكم وأيديكم منه وقال
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق وقال
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا التراب الطيب
الحرث وقال عمار تمعكت فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك هكذا فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما
ثم مسح بهما وجهه وكفيه بعض القوم لم يجد الماء
لا يصلي وقال عبد الله لو رخص لهم لأوشك إذا برد
الماء على أحدهم أن يتيمم الصعيد وقال الله تعالى
فلم تجدوا ماء وقال إن الصعيد الطيب وضوء المسلم
وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه
بشرته فإن ذلك خير وقال ابن عباس لمستم
ومسوهن واللاتي دخلتم بهن وقال أيضا النكاح
حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد
لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا
ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه
وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة
فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في
خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل
الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم
يا آل أبي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد

تحته

ثنى

تحته حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن عبد
الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سقطت
قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم
ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال
حبست الناس في قلادة فهي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح
فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية
فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا
بركة لهم فانطلقنا فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون حدثنا
أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق ابن شهاب سمعت ابن
مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد وحدثني حمدان بن عمر
حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن عبد الله
قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل
لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن
معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع
عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا

باب قوله

عن طارق

تومئ

لا يصلي

أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من
الأرض الخارية لله الكفر به حدثنا علي بن عبد الله الأنصاري حدثنا
ابن عون قال حدثني سليمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه
كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد
أقادت بها الخلفاء فالتفت إلي أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما
تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت
نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنا بعد إحصان أو قتل نفسا بغير
نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا
أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله
عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا
تخرج فأخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها
فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا وما لوا على الراعي فقتلوه
واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله
وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال
حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقي
هذا فيكم أو مثل هذا ٥ والخروج قصاص حدثني محمد بن سلام أخبرنا
الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كسرت الربيع وهي عمة

أنس

أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال
أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ٥ باب
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن إسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد
كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن مسلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله بلى والله حدثنا الفضل بن أبي
رجاء حدثنا النضر عن هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر
لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي
هو خير ٥ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ٥ حدثنا عمرو بن عون

حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ
باب قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الأزلام القداح
يقتسمون بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره
الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجعل القداح
فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره وقد أعلموا القداح أعلاما
لضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المقسمون
حدثنا اسحق بن ابرهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر
بن عبد العزيز حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر
وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا
يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال
أنس بن مالك رضي الله عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا
الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ
جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا
أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر

الدخل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر ١٤٥
رضي الله عنه قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا
شهدا وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي أخبرنا
عيسى وابن ادريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر
رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس إنه
نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير
والخمر ما خامر العقل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
باب طعموا إذا ما قوله واتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن
زيد حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي أهريقت الفضيخ قال
وزادني محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة
فنزل تحريم الخمر فأمر منادي ينادي فقال أبو طلحة اخرج فانظر
ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادي ينادي ألا إن الخمر قد
حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال
وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم
باب قوله قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا
على الذين لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حدثنا مندل بن
الوليد بن عبد الرحمن الجاروديّ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن

أنس عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين
فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء
إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا
الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي
فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم حتى فرغ من الآية بمثلها ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا
وصيلة ولا حام وإذ قال الله يقول راضية وتطليقة بائنة والمعنى
مبينها صاحبها من خير يقال ما دريت بهيدي وقال ابن عباس متوفيك
ممتنك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح
بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع
درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها
لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول

من

من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول
نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
أن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب
الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من
الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري سمعت سعيدا أخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد
عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد
بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن إبرهيم حدثنا
يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا
ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب

باب

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت
على كل شيء شهيد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن
النعمان سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون
إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا

عليهم إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى
يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم
منذ فارقتهم إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت
العزيز الحكيم ٥ حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن
النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات
الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم إلى قوله العزيز الحكيم ٥ سورة الأنعام قال ابن عباس فتفتنهم
فتجدتهم معروفا ما يعرض من الكرم وغيره ذلك حمولة ما يحمل
عليها وللبسنا لشبهنا يناؤون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا
افتضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب أستكثرتم أضللتم كثيرا
ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا والشيطان
قالوا للأوثان نصيبا أما اشتملت عليه هل تشتمل الأعلى ذكرا أو أنثى فلم
تحرموا بعضا وتحلوا بعضا مسفوحا مهراقا صدف أعرض أبسلوا

أو يئسوا أسلموا سرمدا دائما أستهوته أضلته يمترون
يشكون وقرصم وأما الوقر الحمل أساطير واحدها أسطورة وهي
الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة
الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت
خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم حتى أظلم يقال
على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشيا
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والأثنا
والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها إلا هو ٥ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما
في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت
إن الله عليم خبير ٥ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من

تحت أرجلهم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باب بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ولم
يلبسوا إيمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة
عن سليمان عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم
يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك
باب قوله لظلم عظيم ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية حدثني ابن
عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبي إياس
حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبرهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن
بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي
باب قوله لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى أولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده حدثني إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال
له انحو يعقوب أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي
ص سجدة فقال نعم ثم تلى ووهبنا له إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم
زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وإسمعيل بن يوسف عن العوام عن مجاهد
قال قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
باب قوله شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة
للباعر الجوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا إليك تبنا
ابي هائد تائب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن حبيب
قال قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه
جملوها ثم باعوه فأكلوا ثمنه وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب
إلي عطاء قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقربوا الفواحش
مثله ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة
عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أغير من
الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه
المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله
قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبل جمع
قيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قيل زخرف
القول كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث
حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للأنثى
من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما

حُجِرَ عليه من الأرض فهو حِجْرٌ ومنه سُمِّيَ حطيم البيت حِجْرًا كأنه
مُشتقٌّ من مَحْطُومٍ مثل قتيل من مقتول وأما حِجْرُ اليمامة فهو منزل
هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة
حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن
من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
حدثني إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية سورة الأعراف قال
ابن عباس ورياشا المال المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا
كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا أقض بيننا نتقنا
رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأسف
تحزن وقال غيره ما منعك ألا تسجد يقول ما منعك أن تسجد
تخصفان أخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق تخصفان
الورق بعضه إلى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع إلى

حين هو هاهنا إلى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة
إلى ما لا يحصى عدده الريش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس
فيه جملة الذي هو منهم إذا ركبوا اجتمعوا ومشاق الإنسان
والدابة كلمهم يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه
ودبره واحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا
يغنوا يعيشوا حقيق حق آستر هبوهم من الرهبة تلقف تلقم
طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير طوفان
الفعل الجمان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط
كل من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبائل بني إسرائيل يعدون
في السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع
بئس شديد أخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم نأتيهم
من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة
من جنون فمرت به استمرت به الحمل فأتمته بتر غشك
يستخفك طيش ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد ويمدونهم
يزيدونهم وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء والأصال واحدها
أصيل ما بين العصر إلى المغرب كقولك بكرة وأصيلا إنما
حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمان حرب

حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد
أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد
أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن
انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت
إليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس إني اعطني حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود إلى
النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا
من أصحابك من الأنصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم
لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول
والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى موسى وأخذتني غضبة فلطمته
فقال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة
فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش
فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم
جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت
فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه
لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء
بن زبر حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني سمعت
أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر
عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر
له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان
منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت
أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوا لي صاحبي

إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت
وقولوا حطة حدثنا إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن
منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة
فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان
القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة
لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال
سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن
له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل
ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا
أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما
جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثني يحيى

حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
قال خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله تعالى في أخلاق الناس وقال
عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق
الناس أو كما قال ٥ الأنفال قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله
والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الأنفال المغانم
قال قتادة يخصكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني محمد بن عبد الرحيم
حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما سورة الأنفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين
فوجا بعد فوج يقال ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا
وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شريد فرق وإن جنحوا أمالوا
يثخن يغلب وقال مجاهد إذ يخال أصابعهم في أفواههم وتصدية
الصفير ليبتوك ليحبسوك ٥ إن شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما إن شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه

وَإِنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ اسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ لِمَا يُصْلِحُكُمْ ۝ حَدَّثَنِي
إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ حَفْصَ
بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فَمَرَّ بِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ ثُمَّ قَالَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ
فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ۝ وَإِذْ
قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ
السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي
الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا وَتَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يُنَزِّلُ
الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ۝ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ هُوَ ابْنُ كَرْدِيدٍ صَاحِبُ
الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

وما كان

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ
يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ ۝ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا
كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ
سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
فَنَزَلَتْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ الْآيَةَ ۝ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا حَيْوَةُ عَنْ
بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا
جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ
اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أُعْتَرُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ أُعْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا إِلَى آخِرِهَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَانَ

الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه وإما يوثقونه
حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد
قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان
أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو
بنته حيث ترون حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
ابو بيان وبرة حدثنه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا
ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري
ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول
عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك يا أيها الذين حرض المؤمنين
على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن
منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم
ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة ان لا يفر عشرون
من مائتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر
مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال

ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم
أن فيكم ضعفا الآية الى قوله والله مع الصابرين حدثنا يحيى بن
عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم أخبرني
الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين
فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله
عنكم وعلم فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما
خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم من
سورة براءة والبحة كل شيء أدخلته في شيء الشقة السفر الخبال
الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا تؤخني كرها وكرها واحد
مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت
انقلبت بها الارض أهوى ألقاه في هوة عدن خلد عدنت بأرض
أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق
الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه تخلفه في الغابرين
ويجوز أن يكون النساء من الخالفة فان كان جمع الذكور فانه لم
يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك

الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا
الشفير وهو حده والحرف ما تجرف من السيول والأودية هارها جانبها
لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه
آهة الرجل الحزين براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين
أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة
والإخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا إله إلا الله يضاهون
يشبهون حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء
رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
وآخر سورة نزلت براءة فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير
معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد
بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد
بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة
في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره
أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم
النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
إلا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم
حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن
أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في
الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان
فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة
فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا زيد ابن وهب قال كنا عند حذيفة

يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير
لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب
أليم آذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني
عقيل قال قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر
يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره
أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم
النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
إلا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم
حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن
أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في
الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان
فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة
فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا زيد ابن وهب قال كنا عند حذيفة

فقالت ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين
إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا
لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا
قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ
باب قوله كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا
الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج
حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب
قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال
كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا
ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم يوم يحمى عليها
الآية باب قوله في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال أحمد بن شبيب بن سعيد
حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع

عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها
الله طهرا للأموال إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
باب قوله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم القيم هو القائم حدثنا
ذلك الدين عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن
أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار
ابيه كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها
الله أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذي بين جمادى وشعبان ثاني اثنين إذ هما في الغار ناصرنا
باب قوله السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان
حدثنا همام قال حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين
قلت يا رسول الله عليه وسلم لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسما
وخالته عائشة وجد أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان
إسناده قال حدثنا فسمعه إنسان ولم يقل ابن جريج حدثني

عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال قال حدثنا ابن
جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس
فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتجالح حرم الله فقال معاذ الله
إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال
قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وابن من هذا الأمر عنه أما أبوه فحواري
النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد
أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسما وأما خالته فأم المؤمنين
يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما
عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في
الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن
رثوني رثوني الكابر الكرام فاتر التويتات والأسامات والجميدات
يريد أبطنا من بني أسد وبني تويت وبني أسامة وبني أسد
جميعا إن ابن أبي العاص برز مشي القدمية يعني عبد الملك بن
مروان وإنه لوي ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد
بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني
ابن أبي مليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال له المعجون لابن الزبير
قام في أمره هذا فقلت لا أحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا

لعمر

لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٦
وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى
عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه
وما أراه يريد خبرا وإن كان لا بد لان يربني سواعي أحب إلي من
أن يربني غيرهم والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد نتألفهم بالعطية
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد
رضي الله عنه بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة
أنا ألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون
من الدين الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون
وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن
عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود رضي الله عنه قال
لما أمرنا بالصدقة تحاملنا فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان
بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا
الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية حدثنا إسحق بن إبرهيم قال قلت
لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة فيحال

باب قوله أجدنا حتى يحيى بالمدينة إن لا أجدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض نفسه

فلن يغفر الله لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة حدثنا

عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله

ابن أبي عنهما قال لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه

عليه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام

عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي

عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم

سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره

حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن

عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما

مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه وثبت إليه

فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا قال أعدد

عليه قوله

عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت

عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر

له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم

يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات

أبدا إلى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله

عليه وسلم والله ورسوله أعلم ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على

قبره حدثني إبرهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله ابن أبي جاء ابنه

عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمر

أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال

أتصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما

خيرني الله أو أخبرني فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على السبعين مرة

قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل

الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا

بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم

لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا

باب قوله

الآية

يكتبون حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن كعب بن عبد الله أن عبد الله بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن
تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين
كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله إذا انقلبتم إليهم إلى قوله الفاسقين
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب
عليهم إن الله غفور رحيم حدثنا مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسمعيل بن إبراهيم
حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا
إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم
كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا
في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم
فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك
قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ما كان للنبي والذين
آمنوا أن يستغفروا للمشركين حدثنا إسحق بن إبرهيم أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه

قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد
الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من
بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب
فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم حدثنا أحمد بن صالح حدثني
ابن وهب أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب أخبرني عبد الله بن كعب
وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه
وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع
من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك
بعض مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ
من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم حدثني

محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحق
بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة
الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان قل ما يقدم من سفر سافره إلا ضحى فكان
يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام
صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا
فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت
فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله
توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأن معينة
في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت
أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم
سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن
بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة

من

من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من
هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا
بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون إليكم إذا رجعتم
إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم ويرى
الله عملكم ورسوله الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين باب
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب ابن مالك وكان قائد كعب
بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
قال والله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما
تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا
لذبا وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
إلى قوله وكونوا مع الصادقين لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن الرأفة حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد
بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل
إلي أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر

DIN A3

أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر
القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني
لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني
فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد
بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل
ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن
فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني
به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ففتحت فتتبعت القرآن أجمعه
من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من
سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد
غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه
عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني

عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري
وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن
إبراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزيمة
أو أبي خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس
وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا التخل الله ولا
سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه
وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى
إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعوبهم دعاؤهم أحيط
بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد
وعدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه
والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته للذين
أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره
النظر إلى وجهه الكبرياء الملك وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فاتبعهم
فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت
أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ننجيك
نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع حدثني محمد بن

بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا ۞ سورة
هود وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس
بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال
الحسن إنك لأنت الحليم يستهزؤون به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي
عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه
الأرض ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الآحين يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال
غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من بئست وقال مجاهد
تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامترى في الحق ليستخفوا منه
من الله إن استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج
قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس
يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا
يستحيون يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى
السماء فنزل ذلك فيهم حدثني ابرهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج

وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم
قلت يا ابن عباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي
أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم تثنوني صدورهم
ليستخفوا منه ألا حين تستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون
يغطون رؤوسهم سيء بهم ساءت به قومه وضاق بهم بأضيافه
يقطع من الليل سواد وقال مجاهد أنيب أرجع وكان عرشه على
الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده
وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك
افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني أخذ ناصيتها
أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد
التحير أستعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمري جعلتها
له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل
من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين

والألام والنون أختان وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا والى مدين أخاهم شعيبا
إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير
يعني أهل القرية والعير وراكم ظهريا يقول لم يلتفتوا اليه ويقال
إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري
ها هنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أزاد لنا سقاطا
إجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك
واحد وهي السفينة والسفن ومجراها مسيرها ومرساها موقفها
وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست وتقرأ مرساها من رسست
هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات
ثابتات ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله
على الظالمين واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا
مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا
قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض
رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال أو يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله
الله عليه وسلم يقول يدني المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن
حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف

يقول

حضه البيض مع الباء بيضة وهو كحوه من الحديد
اى اصحاب
الراسيات
الايه باب قوله
يقول الاشهاد

يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم
تطوي صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على
رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان عن
قتادة حدثنا صفوان وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي
ظالمة إن أخذه أليم شديد الرقد المرفود العون الطعين رفدته
أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا
وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف
حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي
بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ
ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد وأقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة
الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى أزدلفوا اجتمعوا
أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا سليمان
التيمي عن عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة
قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة

يطوي
العنة
على الظلم
عن ابي بردة
باب قوله
الايه

طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين قال الرجل ألهذه قال لمن عمل بها من أمتي ﴿ سورة ﴾
يوسف وقال فضيل عن حصين عن مجاهد مثكأ الأترج قال فضيل
الأترج بالحبشية مثكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد مثكا
كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عالم بما علم وقال
ابن جبير صواع مكوك بالفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب
به الأعاجم وقال ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة
كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو
بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال
بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ
ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال
الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ
من نمارق فزعوا إلى شر منه فقالوا إنما هو المسك ساكنة التاء
وإنما المسك طرف البظر ومن ذلك قيل لها مسكا وابن المتكأ فإن
كان ثم أترج فإنه بعد المتكأ شغفها يقال إلى شغافها وهو
غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث
أحلام ما لا تأويل له والضغث مثل اليد من حشيش وما أشبهه

ومنه وخذ بيدك ضغثا الآية من قوله أضغاث أحلام واحدها
ضغث يسير من الحزمة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير أوى إليه
ضم إليه السقاية مكيال نفتأ لا نزال حرضا محرقا ما يذيبك
لهم تجسسوا اخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة
مجللة ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من
قبل إبرهيم وإسحق وقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم لقد كان في
يوسف وإخوته آيات للسائلين حدثني محمد أخبرنا عبده عن عبيد الله
عن سعيد أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي
الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألوني قالوا نعم فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا
فقهوا تابعه أبو أسامة عن عبيد الله قال بل سولك لكم أتسلكم
أمرا سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبرهيم بن سعد

عن صالح عن ابن شهاب ح قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر
النميري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت
بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فلت إني والله لا أجد مثلا إلا أبا
يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله إن
الذين جاؤا بالإفك العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة
عن حصين عن أبي وايل حدثني مسروق بن الأجدع حدثتني
أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أحدثها الحي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث يحدث قالت نعم وقعدت عائشة
قال مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك
وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله
حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان
عن أبي وايل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وإنما نقرؤها

كما علمتها مثواه مقامه والفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا
وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه
أن قريشا لما أبطؤا على النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام قال اللهم
أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى
أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها
مثل الدخان قال فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بطاعة الله
وإن قومك قد هلكوا فادع الله قال فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب
يوم القيامة قد مضى الدخان ومضت البطشة فلما جاءه الرسول
قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن
ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله وحاش وحاشى تنزيه واستثنا حصحص وضح
حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الحسن بن القاسم عن بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي
إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي

وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ
قَلْبِي حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
إِبْرَهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا
اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ قَالَ قُلْتُ أَكُذِبُوا أَمْ كُذِبُوا قَالَتْ عَائِشَةُ كُذِبُوا
قُلْتُ قَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ قَالَتْ أَجَلْ
لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا قَالَتْ
مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ
هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ
وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ
قَوْمِهِمْ وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ
ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ
فَقُلْتُ لَعَلَّهَا كُذِبُوا مُخَفَّفَةً قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ

سُورَةُ الرَّعْدِ

قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ غَيْرَهُ كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ وَقَالَ غَيْرُهُ تَحْرُدُ لَكَ مُتَجَاوِرَاتٌ مُتَدَانِيَاتٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَثُلَاتُ وَاحِدُهَا مَثُلَةٌ وَهِيَ الْأَمْثَالُ وَالْأَشْبَاهُ وَقَالَ الْأَ

مِثْلُ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا بِمِقْدَارٍ يُقَدِّرُ مُعَقِّبَاتٌ مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ
تُعَقِّبُ الْأُولَى مِنْهَا الْأُخْرَى وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَقِيبِ يُقَالُ عَقَّبْتُ أَثَرَهُ
لِلْحَالِ الْعُقُوبَةُ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ رَابٍ مِنْ رَبَا يَرْبُو
أَوْ مَتَاعِ زَبَدِ الْمَتَاعِ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ جُفَاءً أَجْفَأَتِ الْقِدْرُ إِذَا غَلَتْ
فَعَلَاهَا الزَّبَدُ ثُمَّ تَمَتَّعَتْ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلَا مَنْفَعَةٍ فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقَّ
مِنَ الْبَاطِلِ الْمِهَادُ الْفِرَاشُ يَدْرَءُونَ يَدْفَعُونَ دَرَأْتُهُ دَفَعْتُهُ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ أَيْ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَإِلَيْهِ مَتَابِ تَوْبَتِي فَلَمْ يَئِسَ لَمْ يَتَبَيَّنْ
قَارِعَةٌ دَاهِيَةٌ فَأَمْلَيْتُ أَطَلْتُ لَهُمْ مِنَ الْمَلِيِّ وَالْمَلَاوَةِ وَمِنْهُ مَلِيًّا وَيُقَالُ
لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلًى أَشَقُّ أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ مُعَقِّبٌ مُغَيِّرٌ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُتَجَاوِرَاتٌ طَيِّبُهَا وَخَبِيثُهَا السِّبَاخُ صِنْوَانٌ النَّخْلَةُ
أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ وَحْدَهَا بِمَاءٍ وَاحِدٍ كَصَالِحِ
بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ السَّحَابُ الثِّقَالُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ
كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ
أَبَدًا سَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا تَمْلَأُ بُطْنَ وَادٍ زَبَدًا رَابِيًا يَرْتَفِعُ
السَّيْلُ حَيْثُ الْحَدِيدُ بَابُ قَوْلِهِ وَالْحِلْيَةُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى
وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ حَدَّثَنِي إِبْرَهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا
مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا
الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم
متى يأتي المطر إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ولا
يعلم متى الساعة إلا الله ن سورة إبرهيم قال ابن عباس هاد
داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة
الله عليكم أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما
سألتموه رغبتم إليه فيه يقولون لها عوجا يلتمسون لها عوجا وإذ
تأذن ربكم أعلمكم أذنكم ردوا أيديهم في أفواههم هذا مثل
كفوا عما أمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه
وذامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب مصرخكم
أستصرخني أستغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر
خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت أستوصلت
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين
حدثني عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني
بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي
أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر

وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد
وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون
فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي
من كذا وكذا يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن
البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم
تر كيف ألم تر إلى الذين خرجوا البوار الهلاك بارا بورها هالكين
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن
عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة
سورة الحجر وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق ترجع إلى الله
وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون
أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هل لا تأتينا
شيع أمم وللأولين أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين

للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل الشمس والقمر
لواقح ملقحة حماء جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون
المصبوب توجل تخف دابر آخر لبإمام مبين الإمام كل ما ائتممت
واهتديت به الصيحة الملكة إلا من استرق السمع فاتبعه
شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة
عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله
الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة
على صفوان قال علي وقال غيره صفوان قال علي وقال غيره صفوان
ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقو السمع
هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده
اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك المستمع قبل أن يرمي
بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه
إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض وربما قال سفيان حتى
تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق
فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت
من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة

عن أبي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا قضى الله الأمر وراد والكاهن وحدثنا
سفيان فقال وقال عمرو سمعته عكرمة حدثنا أبو هريرة قال إذا قضى
الله الأمر وقال علي فهم الساحر قلت لسفيان أنت سمعت عمرا قال
سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان إن إنسانا
روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع
قال سفيان وهي قراءتنا ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا إبراهيم
ابن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين
فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ولقد آتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد
بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته
حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي
فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم
لما يحييكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج
من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته

فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع
المثاني والقرآن العظيم الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين
حلفوا منه لا أقسم أي أقسم وقرأ لا قسم وقاسمهما حلفهما
ولم يحلفاه وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب
بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل
الكتاب جزؤوه أجزاء آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبيد
الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما
كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم الموت

سورة النحل

روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين في ضيق يقال أمر ضيق
وضيق مثل هين وهين وليّن وليْن وميّت وميْت وقال ابن
عباس يسمون برعون شاكلته ناحيته وقال ابن عباس في
تعليمهم لي اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون
وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر

وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله فصد
التسبيل البيان للرؤوف ما استدفأت ترتحون بالعشي وتسرحون
بالغداة يعني المشقة على خوف تنقص في الأنعام لعبرة وهي تؤنث
وتذكر وكذلك النعم للأنعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم
الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فإنما الدروع دخلا يتنكم كل
شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس جعدة من ولد الرجل السكر
ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة
عن صدقة أنكاثا هي حرقا كانت إذا أبرمت عزلها نقضته
وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير ومنكم من يرد إلى أرذل العمر
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الأعور
عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن
يزيد سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف
ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال ابن عباس
فسيئغضون يهزؤون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت ونغضنا

إلى بني إسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى
ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن
سبع سماوات غير ابن نفر معه وليتبروا ما علوا حصيرا
محبسا محصرا حق وجب ميسورا ليتنا خطأ إثما وهو أسم من
خطيئت والخطأ مقصور مصدره من الإثم معنى أخطأت تخرق
تقطع وإدهم نحوي مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى
يتناجون رفاتا حطاما وأستفزز أستخف بخيلك الفرسان والرجل
والرجالة واحدها راجل صاحب وتاجر وبحر حاصبا الريح
العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى
به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب
مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته بيرة وتارة لأجتنكن
لأستأصلنهم يقال أجتنك فلان ما عند فلان من علم أستقصاه
طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي
من الذل لم يحالف أحدا حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس
وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن
شهاب قال قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري به بإناءين بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما

خطفهن
سورة بني إسرائيل
خطيئت
ح
والرجال
باب قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

فأخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر
غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش
قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته
وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي بن شهاب
عن عمه لما كذبني قريش حين أسري إلى بيت المقدس نحوه
قاصفا ريح تقصف كل شيء كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة
عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء وناي باعد
شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة
ومقابلة وقيل القابلة لأنهما مقابلتهما وتقتل ولدها خشية الإملاق
قال أنفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للأرزاق
مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا
ثائرا وقال ابن عباس نصيرا حبث طفيت وقال ابن عباس لا تبذر
لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق منتظرا ملعونا لا تنفق لا تعط
فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك مخرون للأرزاق
للوجوه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل

كذبني
ح
كذبني
باب قوله ولقد كرمنا بني
باب قوله وإذا أردنا أن قرية أمرنا مترفيها
٧٤ سورة
ق

عن

عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر

باب قوله بنو فلان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال امر ذرية من حملنا

مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله

اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع

اتي ذاك وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة

وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد

يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس

من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس

الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم

فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام

فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه

وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما

نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب

وقد اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه

نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى

نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل

الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا

ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا

لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي

دعوة فدعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا

الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله وخليله

من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول

لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب

بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات قد ذكرهن ابو حيان

في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون

موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه

على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي

قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله

واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري

اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته

القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك

الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا

لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي

وط

نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح
الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على احد قبلي
ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي
فأقول امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب
عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى
وأتينا داود زبورا حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان
يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن ○ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي
حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابرهيم عن ابي معمر
عن عبد الله رضي الله عنه الى ربهم الوسيلة قال ناس من الانس

كان م

يعبدون

يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم
زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قال ادعوا الذين زعمتم ○ اولئك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن
خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابرهيم عن ابي معمر
عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فاسلموا وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك الا فتنة للناس ○ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم
إن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني عبد
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي
سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة
وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول ابو هريرة
اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا عسى
أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني اسمعيل بن ابان حدثنا

باب قوله

باب قوله

باب قوله

أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول
إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون
يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم
يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي
حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه
بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقل جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقا حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ويسألونك عن الروح حدثنا
عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه

وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر باليهود فقال بعضهم
لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم
بشيء تكرهونه فقالوا اسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي
قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا
قليلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن إبراهيم
حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان
إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون
سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ
بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها قال أنزل ذلك في الدعاء سورة الكهف وقال مجاهد
تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غير هم الثمر

باخع مهلك أشفقا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب
مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا
لولا أن ربطنا على قلبها شططا إفراطا الوصيد الفناء جمعه
وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة أصد
الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل
ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال
سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم
ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره
والت تئل تنجوا وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون
سمعا لا يعطون وكان الإنسان أكثر شيء جدلا حدثنا علي
بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبرهيم بن سعد حدثنا أبي عن
صالح عن ابن شهاب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن
إبرهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني علي
بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا وقال ألا تصليان
رجما بالغيب لم يستبن فرطا ندما سرادقها مثل السرادق
والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله

ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين
في الأخرى زلفا لا تثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي
عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا
استيناسا فاليدحظوا ليتلطفوا الدحض الزلق وإذ قال موسى لفتاه لا
أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر
ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله
حدثني أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال
أنا ولم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن لي عبدا بمجمع البحرين هو
أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا
فتجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون
حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في
المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك
الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى

إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به
فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه
إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت
سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى
ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى
قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن
تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت
على علم من علم الله علمكه لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله
صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة
فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا في السفينة
لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من الألواح السفينة بالقدوم فقال
موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها
لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه

وكانت

وكانت الأولى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر
في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما
نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما
يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ
الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن
ينقض قال مايل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم
فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا
فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله
علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم
ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا
وكان أبواه مؤمنين فلما بلغا جمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ
سبيله في البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار

حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن
جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد
قال أنا عند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس
جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس موسى
بني إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال
لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه السلام ذكر الناس يوما حتى إذا
فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول
الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم
إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال أي رب فاجعل
لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال
لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ نونا فجعله في
مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني حيث يفارقك الحوت
قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره وإذ قال موسى لفتاه يوشع
ابن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان
ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى

إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر
فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كان أثره في حجر قال لي عمرو
هكذا كان أثره في حجر وحلق بين إصبعيه والتي تليانهما لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا قال لقد قطع الله عنك النصب ليست
هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن
أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مستجيا
بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا
موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت
لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك
وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن
لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال
والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره
من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل
هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح
قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا تحمله بأجر فخرقها ووتد فيها
وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال مجاهد

منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد
وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه
بالسكين قال قتلت نفسا زاكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان
ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا
فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا
ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه
بيده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا لو شئت لاتخذت
عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم ملك وكان أمامهم
قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن
بدد وهو الذي قتل اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل
سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها
فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول بالقارورة
أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا
أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما
ربهما خيرا منه زكاة لقوله قتلت نفسا زاكية وأقرب رحما

وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم غير
سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير
واحد إنها جارية فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا إلى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا
قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا أمرا وتكرارا داهية
ينقض ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم
وهي أشد مبالغة من الرحمة ويظن أنه من الترحم وتدعى ملة أم
رحم أي الرحمة بها حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن
عيينة عن عمرو ابن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس موسى الخضر فقال
كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا
فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى الله إلى عبد من عبيدي
بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه
قال تأخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج
موسى ومعه فتاه يوشع ابن نون ومعهما الحوت حتى أتيا
إلى الصخرة فرقدا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان

وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا
يصيب من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين
قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى
قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز
ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة
فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا
في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا
قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذا برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى
قال وأنى بأرضك السلام فقال موسى بني إسرائيل قال نعم قال
هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر
يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على
علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني
فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان
على الساحل فمرت بهما سفينة فتعرف الخضر فحملوهم
في سفينتهم بغير نول أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور
على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى
ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا

العصفور منقاره قال فلم ينفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم
فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت
إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت آية فانطلقا
فإذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه
فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال
له موسى أنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت
لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل
ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس
يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام
فكان كافرا وهل ننبئكم بالأخسرين أعمالا حدثني محمد
بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو وعن
مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم
الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام

فيهما والاشراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد
باب ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ﴿ أولئك الذين كفروا
بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن
بن عبد الحسن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة حدثني أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن
عند الله جناح بعوضة وقال اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
باب يزفون وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله ﴿
كهيعص قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله
باب قوله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين
يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يوم يأتوننا أسمع شيء وأبصره
لا رحمنك لأشتمنك وريا منظرا وقال ابن عيينة نؤزهم
عوجاهم أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا وقال مجاهد إزا قال ابن
وقال غيره عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا قولا عظيما ركزا صوتا
واحدها غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا يصلى ندي والنادي
باب قوله مجلسا وأنذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه
ثم ينادي مناد يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول
يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم
قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء
في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك
باب قوله حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
باب قوله إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك أفرأيت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص
ابن وائل السهمي أتقاضاه دينا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني
لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه

فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

باب قوله

رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أموت ثم يبعثني ولي مال وولد فأقضيكه فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا يقال الأشجعي عن

باب

سفيان سيفا وآلة موثقا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا وحدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله

يبعثك

ثم يبعثك قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا

باب قوله عز وجل

وولدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب

ه

قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لا أكفر به حتى يميتك ثم تبعث قال إني لميعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول

سورة

ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا طه

قال عكرمة والضحاك بالنبطية يا رجل يقال كل مالم ينطق بحرف

قال مجاهد صنع

أو فيه تمتمة أو فأفأة فهو عقدة أزري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة للكسرة الخاء في

في نفسه خوفا

جذوع النخل جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوى من الأرض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفناها ألقيناها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع إليهم قولا العجل همسا خفي الأقدام

النحل

أو ذا أثقال

وهي الأثقال

حشرتني أعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة أمثلهم
أعدلهم وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم في حسناته عوجا
واديا أمتا رابية سيرتها حالتها الأولى التي التقى ضنكا الشقاء
هوي شقي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكا بأمرنا مكانا سوى
منصف بينهم يئسا يأسا على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا
واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن
ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى
لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت
الذي اصطفاك الله برسالاته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة
قال نعم قال فوجدتما كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم
موسى ألم تر أنا أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون
بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه
وما هدى حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا
شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود

تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على
فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه
فلا خرجنكما من الجنة فشقى حدثنا قتيبة حدثنا أيوب النجار
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت
الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم
يا موسى أنت الذي اصطفاك برسالته وبكلامه أتلومني على أمر
كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى سورة الأنبياء
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال
سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال في بني إسرائيل
والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من
تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك
مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس
نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة دينكم
دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشة وقال
غيره أحسوا توقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيد

مُتَسَاصِلٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ لَا يَسْتَحْسِرُونَ لَا يَعْيَوْنَ
وَمِنْهُ حَسِيرٌ وَحَسِرْتُ بَعِيرِي عَمِيقٌ بَعِيدٌ نَكِسُوا رُدُّوا إِصْغَهُ
لَوْنٍ لَكُمُ الذُّرُوعُ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ اخْتَلَفُوا الْحَسِيسُ وَالْحِسُّ وَالْجَرْسُ
وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ أَذَنَاكَ أَعْلَمْنَاكَ آذَنْتُهُ
إِذَا أَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَى سَوَاءٍ لَمْ تَغْدِرُوا وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَعَلَّمَ يَسْأَلُونَ
يُفْهَمُونَ أَرْتَضَى رَضِيَ التَّمَاثِيلُ الْأَصْنَامُ السِّجِلُّ الصَّحِيفَةُ كَمَا
بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ
الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ
مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةً غُرْلًا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا
إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلَا إِنَّهُ
يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي
فَيُقَالُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدُ فَيُقَالُ إِنَّ
هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ سُورَةُ
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الْخَتْمَيْنِ الطَّمْسَيْنِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي أُمْنِيَّتِهِ
إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ

يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَيُقَالُ أُمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ إِلَّا أَمَانِيَّ يَقْرَءُونَ
وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَشِيدٌ بِالْقَصَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسْطُرُونَ
وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ أُلْهِمُوا إِلَى الْقُرْآنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ بِحَبْلٍ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ تَذْهَلُ تُشْغَلُ وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادِي بِصَوْتٍ
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ
وَمَا بَعْثُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أُرَاهُ قَالَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً
وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ وَتَرَى
النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ
ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ
ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ
كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا
رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ شَطْرَ

أهل الجنة قلبوها قال أبو أسامة عن الأعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال حرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى ٥ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد أثرفاهم وسعاهم ٥ حدثني إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ٥ هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسما إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال

سمعت

سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة ٥ سورة المؤمنين قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قولهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات لعيد لعيد قال الملائكة لنا يكون لعادلون كالجون عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والعناء الترد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به ٥ سورة النور من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه الضياء مذعنين يقال للمستجيب مذعنا أتوناه وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سميت قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي

ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره
قران أي تأليف وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل
ويقال للمرأة ما قرأت سلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا
يقال فرضناها أنزلناها فرايض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول
فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا
لم يدروا إليهم من الصغر والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء
إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين
حدثنا إسحق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري
عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني العجلان
فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه
أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسايل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله
رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك

فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه
فتلاعنا ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت
سنة لمن كان بعدهما في الملاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين
فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب
إلى أمه والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين حدثني
سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى
مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر
في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك
وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا
فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث
أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها وزعم أنها العداء
أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين حدثني محمد
بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند
النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة
أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا
ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا
حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق فليترلن
الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وأنزل عليه
والذين يرمون المحصنات فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب
ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها
موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع
ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن
والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين حدثنا
مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد

سمع

سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رمى امرأته
فانتفى من ولدها من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة
وفرق بين المتلاعنين إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي
تولى كبره منهم له عذاب عظيم قال كذا حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي
تولى كبره قال عبد الله بن أبي ابن سلول لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون
والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى هم الكاذبون ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون
لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم لولا جاءوا عليه بأربعة
شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها
الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق
بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن

باب قوله

باب قوله

ازواجهم ص

عن عايشة رضي الله عنها أن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج
سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه قالت عايشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب
فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين
آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع
ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط
الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ
ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم إنما تأكل العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي
كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا جالسة

في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد
إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى
أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك
من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا
المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي
أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع
وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن
نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه
قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا

فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها
بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت
أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح، فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت
أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قلت وما قال فأخبرتني بقول أهل
الإفك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن
لي آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما
قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت
لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا
ألا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت
فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى
أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما
في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود

فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب ١٨٦
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل
الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق
إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة
السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين ٤٢
من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت من
أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل
على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله
أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان
من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد
ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله
لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس

والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر
فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
فبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان
أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت
علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على
ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت
ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه
في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
أما بعد يا عايشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة
فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه
فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه
قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما
أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن

لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر
في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة
لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة
لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل
والمستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت
وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئتي ببراءتي ولكن والله ما
كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج من أهل البيت
حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي
ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري
عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عايشة أما الله
عز وجل فقد برأك قالت فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم
إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة
منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته
منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة
ما قال فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن
يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال
أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي
كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة رضي الله
عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش
عن أمري فقال يا زينب ما ذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله
أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت
تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع
وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من
أصحاب الإفك ٥ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة
لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم ٥ وقال مجاهد تلقونه يرويه
بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم
عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها إذ تلقونه

وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم حدثنا إبرهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم قال قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه
بألسنتكم ٥ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر
بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن
عباس قبل موتهما على عائشة وهي مغلوبة قال أخشى أن تثني علي فقيل
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا
له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن
شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل
عذرك من السماء دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت
نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله عنهما استأذن
على عائشة رضي الله عنها نحوه ولم يذكر نسيا منسيا ٥ يعظكم
الله أن تعودوا لمثله أبدا ٥ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذن لهذا قالت أوليس

قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان يعني ذهاب بصره فقال حسان
رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ويبين
الله لكم الآيات والله عليم حكيم ٥ حدثني محمد بن بشار حدثنا
ابن أبي عدي أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال حسان بن ثابت على عائشة فسب حسان رزان ما تزن
بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذلك قلت يدعين
مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم قالت وأي
عذاب أشد من العمى وقالت قد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم
في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله رؤوف رحيم ٥ ولا يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم
وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما ذكر من شأني ما الذي ذكر وما علمت به قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه
بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله

ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء
قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي
فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم
وقال رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك
الرجل فقال كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب
أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت
فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت
وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكت ثم عثرت الثانية
فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة
فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت
في أي شأني فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله
فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا
ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل
مع الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق
البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث
وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك
الشأن فإنه والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر

الا حسنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم
به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق
البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها
فقاضت عيناه وقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك
فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عن خادمتي
فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتأكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان
الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر
وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله
ما كشفت من كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله
قالت واصبح ابواي عندي فلم ابرح حتى دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن
شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت
سوءا او ظلمتي فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده
قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي

من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتفت الي ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت
اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله
واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني
لم افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد
تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم
اني لم افعل لتقولن قد باء به على نفسها واني والله ما اجد
لي ولكم مثلا الا التمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف
حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وانه
ليتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري
يا عائشة قد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا
فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده
ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه
فما انكرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها
الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك
وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله

بن أبي بن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى
كبره منهم هو وجمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة
والسعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى آخر الآية يعني
أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى
قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر
باب قوله بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع وليضربن
بخمرهن على جيوبهن وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس
قال قال ابن شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت يرحم الله
نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن
شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا إبرهيم بن
نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عايشة رضي
الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن
سورة أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها الفرقان
وقال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دايما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة
من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل
وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شيء أقر لعين

المؤمن أن يرى جيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا هلاكا
وقال غيره التسعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد
تملا عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس
ما يعبأ بكم يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال المجاهد
عتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان الذين يحشرون
على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد
الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة
حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر
على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر
على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا
والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما الأثام العقوبة
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن
أبي وايل عن ابن ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن أبي وايل
عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت
ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي

قال أن ترائي بخليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق حدثنا إبرهيم بن موسى
أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم
بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا
من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق فقال
سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها
آية مدنية التي في سورة النساء حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف
أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال نزلت
في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن
قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون
مع الله إلها آخر قال كانت هذه في الجاهلية يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس

التي حرم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا من تاب فسألته فقال لما نزلت
قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق
وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا
إلى قوله غفورا رحيما إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان
أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد
الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون
مع الله إلها آخر قال نزلت في أهل الشرك فسوف يكون لزاما
هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان
والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

الشعراء

وقال مجاهد تعبثون هضيم يتفتت إذا مس مسحرين المسحرين
والليكة والأيكة جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة إظلال
العذاب إياهم موزون معلوم كالطود الجبل الشرذمة
طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون
كأنكم والربع الارتفاع من الأرض وجمعه ربعة واحد الريعة مصانع

كل شيء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال
فارهين حاذقين نعتوا أشد الفساد وعاث يعيث عيثا
الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق ولا
تخزني يوم يبعثون وقال إبرهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن
سعيد بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبرهيم عليه السلام رأى أباه يوم
القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا إسمعيل
حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبرهيم أباه فيقول يا رب
إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله إني حرمت الجنة
على الكافرين وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك الن
جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش
قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله
عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل
رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم

أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا أبي لهب وتب ما يغني عنه ماله وما كسب حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة
بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر
قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا
يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا تابعه
أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب **النمل** والنمل
ما حيات لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير
والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش
عظيم سرير كريم حسن الصنعة وعلا النمل مسلمين طائعين
ردف اقترب حامدة قائمة أو زعني ألهمني وقال مجاهد

ذكروا غيروا أوتينا العلم يقوله سليمن الصرح بركة ماء ضرب
عليها سليمن قواريرا لبسما إياه ٥ القصص يقال كل شيء
هالك إلا وجهه إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجه الله وقال
مجاهد الأبأ الحج إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سعيد بن المسيب عن أبيه قال حضرت أبا طالب الوفاة جاءه
صلى الله رسول الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية
بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند
الله فقال أبو جهل وعبد الله أترغب عن ملة عبد
المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له
تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب
وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أولي القوة لا ترفعها
العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا إلا من ذكر موسى الرجين

المرجين قصيه اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام بعض
نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب
أيضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعدا
والتعدي واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الحطب
ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والجيات أجناس الحان والأفا
والأساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد
سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين ملكين
وصلنا بينا وأتممناه يجبى تجلب بطرت أشرت في أمها
رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفي أكنت التي أخفيت
وكنته خفيته أظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه ٥ حدثنا محمد
مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة
العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة
فليعلمن الله علم الله ذلك إنما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله
الخبيث من الطيب أثقالا مع أثقالهم أوزارهم ٥
الم غلبت الروم فلا يربوا من أعطى عطية يبتغي أفضل فلا
أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون

للضاجع الوزق المطر قال ابن عباس هل لكم من ما ملكت أيمانكم
في الالهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا
يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان
وقال مجاهد السوى الاستواء جزأ المسيبين حدثنا محمد بن كثير
عن حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة
فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال
من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله فان من العلم أن يقول
لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما
اسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا
عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا
الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة
الدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم
وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب

الآخرة

الآخرة إذا جاءتهم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش ١٩٥
البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى
سيغلبون والروم قد مضى لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق
الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان اخبرنا عبد
الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
أن ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او
يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون
فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا
تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد
الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمان لابنه إن الشرك
لظلم عظيم إن الله عنده علم الساعة حدثني اسحق عن جرير

عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي
فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام
قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما
الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن
تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشراطها إذا كانت الحفاة العراة
رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف
الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا
جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني
ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة

سورة لقمان

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل

ضللنا أهلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا
لا يغني عنها شيئا بهد بين فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الله مثله قيل لسفيان
رواية قال فأي شيء وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال
قرأ أبو هريرة مرة قرأت حدثني إسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة
عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله
ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
جزاء بما كانوا يعملون

الأحزاب

وقال مجاهد صياصيهم
قصورهم حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد حدثنا أبي
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به
في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا
أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه ٥ أدعوهم لآبائهم ٥ حدثنا
معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال
حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة
مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد
حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ٥ فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ٥ نحبه عهده أقطارها
جوانبها الفتنة لأتوها لأعطوها ٥ حدثني محمد بن بشار حدثنا
محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ٥ حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة ابن زيد بن
ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت
آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرؤها مع أحد فألحقناها في سورتها في المصحف

الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجلين
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ٥ فمنهم النبي قل
لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن
وأسرحكن سراحا جميلا ٥ التبرج أن تخرج محاسنها شبه الله
أسنمتها جعلها ٥ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني
أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها
حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى
تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني
بفراقه قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك
إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد
الله ورسوله والدار الآخرة وإن كنتن تردن الله ورسوله
والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما
وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة
القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني
أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي
فقال لي إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري
أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت
ثم قال إن الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن
كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها إلى أجر عظيما قالت فقلت في
أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت
ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى
بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق
وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه
حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد
حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي
في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن
حارثة ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي توخر حدثنا زكريا
بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام على إثره عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك حدثنا حبان ابن
موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن
في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي
إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت لها
ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد
يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما
لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه
ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من
الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر
لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا
أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال إناه
إدراكه ألا ترى إني إناة لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة
المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة ذهبت

ألها من الموتى وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر
والأنثى حدثنا مسدد سمع عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي
الله عنه قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليك البر والفاجر
فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب حدثنا
محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي
يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا
ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى
ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت
أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن أبي قلابة قال قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه
الآية آية الحجاب لما أهديت زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام
غير ناظرين إناه إلى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب
عن أنس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة
جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون
ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه
فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي
ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق
إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت
وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى
حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت
عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة رهط في البيت
يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا
نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا
فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة
أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا إسحق بن منصور
أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه

قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش
فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان
يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون
له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع
عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن
بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر
فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب
وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب
الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها
عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحي
الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال
إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن

قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش
فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان
يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون
له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع
عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن
بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر
فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب
وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب
الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها
عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحي
الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال
إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن

فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن
ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا أبنائهن أخواتهن
ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل
شيء شهيدا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني
عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح
أخو أبي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت لا أذن له حتى أستأذن
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي فأبيت
أن آذن له حتى آستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك
أن تأذني لعمك فقلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك ترتب
يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة
ما يحرمون من النسب إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله
ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس
يصلون يبركون لنعرنك لنسلطنك حدثني سعيد بن يحيى حدثنا

عليك

حدثنا مسعد عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه قال قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم إنك
حميد مجيد ن حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن
الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على آل ابرهيم ن حدثنا إبرهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي
حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابرهيم وبارك على

باب قوله

محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم لا تكونوا كالذين آذوا
موسى حدثنا إسحق بن إبرهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف
عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن موسى عليه السلام كان رجلا حييا وذلك
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما
قالوا وكان عند الله وجيها ن سبا يقال معاجزين مسابقين

سورة

معجزين بمعاندين معاجزين معالبين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا

يقولون

يقولون يسبقوا يعجزونا قوله معجزين بمعاندين ومعني معاجزين
معالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر

التمر

الأكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب

سيل العرم

العرم السد ما العرم أرسل الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي
فارتفعا عن الجنتين وغاب عنهما الماء فيبسا ولم يكن الماء الأحمر

ولكنه

من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال
عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم
الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يحاذي يعاقب أعظم
بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد
من الآخرة إلى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة
بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الأرض
الخمط الأراك وأثل الطرفاء العرم الشديد حتى إذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ن
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة
يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها
خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا

ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق
السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان
بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من
تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر
أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها
قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا
يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء
هو الذي أنذركم بين يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا محمد بن جابر حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله
عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه
قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم
أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك إلهذا جمعتنا
فأنزل الله تبت يدا أبي لهب وتب الملائكة القطمير لفافة
النواة مشغلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال
ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب أشد سواد

وصف وصفة

باب قوله

الملائكة

الغربيب

الغربيب الشديد السواد سورة يس وقال مجاهد وعززنا
شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن
تدرك القمر لا يستر أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق
النهار يبتغي كل واحد منهما من سلطان الآخر ويجري كل
واحد منهما من شهر إلى شهر فلكون يجرون محضرون عند
الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم
مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه
مكانتهم ومكانهم واحد والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه
عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله
ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله
تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا
الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن
أبي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله
تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
والصافات وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد

باب

٣٠٣

الجن من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم وارث
لازم تأثموا عن البين يعني الحق الكفار تقوله للشياطين غول جمع
بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون
كهيئة الهرولة ينزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار
قريش للملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله
تعالى ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون سيحضرون للحساب وقال الجن
الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا
من حميم يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدجورا مطرودا أبيض
مكنون اللؤلؤ المكنون ٥ وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستهزؤن
يسخرون بعلا ربا وإن يونس لمن المرسلين ٥ حدثنا قتيبة ابن
سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن ابن وائل عن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا
من يونس بن متى ٥ حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني
أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ٥ ص حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة

في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله حدثنا
محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة
ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن
ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي به
فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب لقظ التصحيف
وهو هاهنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازة الملة
الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الأسباب طرق السما
في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك الأحزاب
القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا
أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الأيد القوة في العبادة
الأبصار البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق
مسحا بمسح أعراف الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق ٥ هب لي
ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب حدثنا إسحق بن إبرهيم
حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت

على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الملك فأمكنني الله منه وأردت
أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه
كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد
من بعدي قال روح فرده خاسئا ٥ وما أنا من المتكلفين ٥ حدثنا
قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل
به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما
لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطؤا عليه
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت
كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين
السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربهم
اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا
العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال

فلكشف

باب قوله

بن سعيد

فلكشفنا عنهم ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى
يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون الزمر وقال مجاهد
أفمن يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى
في النار خير أم من يأتي آمنا غير ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا آلهتهم الباطل والإله الحق ويخوفونك بالذين من دونه
الأوثان خولنا أعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به
المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عمل بما فيه
متشاكسون المشاكس العسر لا يرضى بالإنصاف ورجلا سلما
ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز جانبيه
أطافوا به مطيفين يحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الأشياء
ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق ٥ يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا
إنه هو الغفور الرحيم ٥ حدثني إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيدا حبشي أخبره
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا
وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي
تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين

عز وجل

نسبه الله تعالى

شرب

سالما

يوم القيمة

فيه تقديم وتأخير

الذباب

ب

بجانبيه

باب

لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ونزل ﴿قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
باب ﴿ رحمة الله﴾ وما قدروا الله حق قدره حدثنا آدم حدثنا شيبان
عن منصور عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء
حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد
ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع
والماء والثرى على اصبع وسائر الخلايق على اصبع فيقول انا الملك فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ سبحانه وتعالى
عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عبد
الرحمن ابن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض
الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون﴾
حدثني الحسن حدثني المعلى ابن خليل اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا

ابن

بن ابي زايدة عن عامر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الآخرة فاذا
انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد النفخة
حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت
ابا صالح قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما
قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت
﴿ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق﴾
﴿الوتر﴾ قال مجاهد مجازها مجاز اوايل السور ويقال بل هو
اسم لقول شريح بن ابي اوفى العنسي يذكرني حاميم والرمح شاجر
فهلا تلا حاميم قبل التقدم الطول التفضل داخرين خاضعين
وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن ﴿يحزون
يوقدهم النار﴾ يمرحون ينطرون وكان العلاء بن زياد يذكر
النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط
الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم
تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وان ما بعث الله

محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا
بالنار من عصاه ٥ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن ابرهيم
التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن
العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة
إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل
أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم ٥ **حم السجدة** وقال طاوس عن ابن عباس
ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال
عن سعيد قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف
علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم
على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها الى قوله دحاها
فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي

خلق الأرض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض ٢٣٦
قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما
سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في
النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الأرض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله
ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لأهل الاخلاص
ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم
على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم
حديثا وعند ذلك يود الذين كفروا الآية وخلق الأرض في يومين ثم
خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين
ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق
الجبال والجماد والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك
قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما
فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله
غفورا اسمى نفسه بذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فان
الله لم يرد شيئا الا أصاب به الذي أراد فلا تختلف عليك القرآن

وان كلا من عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها
في كل سماء أمرها مما أمر به حسنات مشايم وقيضنا لهم قرناء
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت
ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي
بعملي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم
دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه
السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك
قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون
من أكمامها قشر الكفرى هي الكم ولي حميم القريب من
مجيص حاص حاد عنه مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد
اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتي هي أحسن الصبر
عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع
لهم عدوهم كأنه ولي حميم القريب ٥ وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ٥ حدثنا الصلت بن محمد حدثنا
يزيد بن زريع عن روح ابن القاسم عن منصور عن مجاهد عن معمر
عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية

قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان
من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون
أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم
لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية وذلكم ظنكم
الآية ٥ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن
مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت
قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة
فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال
الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان
يسمع إن جهرنا فانه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما
كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم
الآية وقال سفيان حدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن
أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك
ذلك مرارا غير واحدة ٥ فان يصبروا فالنار مثوى لهم
الآية ٥ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري
حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه حمس

ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تلد ووجا من أمرنا القرآن وقال مجاهد
يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لحجة بيننا لخصومة طرف
خفي دليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يخترقون ولا يجرين
في البحر شرعوا ابتدعوا إلا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال
سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله إلا
المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن
من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم
من القرابة حم الزخرف وقال مجاهد إنا على أمة على إمام
وقيله يا رب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا
قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من
فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين
أسفونا أسخطونا يعشو يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم
الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى
مثل الأولين سنة الأولين مقرنين يعني الإبل والخيل والبغال

والحمير ينشو في الحلية يعني الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا
فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الأوثان يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان إنهم لا يعلمون في عقبه
ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون
مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين إني برآء مما
تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء الواحد والاثنان
والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه برآء لأنه مصدر
ولو قال بريء لقيل في الاثنين برءان وفي الجمع برءون وقرأ
عبد الله إنني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون
يخلف بعضهم بعضا ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن
عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة
مثلا للآخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان
مقرن لفلان ضابط له والأكواب الأباريق التي لا خراطيم
لها أول العابدين أي ما كان فأنا أول الآنفين وهما لغتان

رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول
العابدين الجاحدين من عبد يعبد وقال قتادة في أم الكتاب
حملة الكتاب أصل الكتاب أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما
مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده
أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل
الأولين عقوبة الأولين خزاعلاه الدخان وقال مجاهد رهوا
طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فأغلوه أذفعوه
وزوجناهم بحور عين أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف
ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كعكر
الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد يسمى تبعا لأنه يتبع
الشمس يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر
حدثنا عدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد
الله رضي الله عنه قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة
واللزام يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبو
معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله إنما
كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا

العظام

العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة
الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال
لمضر إنك لجري فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما
أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية
فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
قال يعني يوم بدر ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون حدثنا
يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت
على عبد الله فقال إن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم إن
الله قال لنبيه صلى الله عليه قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا
عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما
بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم
فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السما

باب ٥ بدخان مبين إلى قوله جل ذكره إنا منتقمون ٥ أي لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ٥ الذكر والذكرى واحد ٥ حدثنا سليمان
بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع
كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا يأكلون
الميتة فكان يقوم أحدهم فيرى بينه وبين السماء مثل الدخان
من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا
إنكم عائدون ٥ قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة
باب ٥ قال والبطشة الكبرى يوم بدر ٥ ثم تولوا عنه وقالوا معلم
مجنون ٥ حدثنا بشر بن خالد ٥ أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان
ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا
قال استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم
السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم

حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان
فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع الله
أن يكشف عنهم فدعا ثم قال يعودون بعد هذا في حديث منصور
ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون أفيكشف
عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم
القمر وقال الآخر الروم ٥ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد
الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان
الجاثية مستوفزين على الركب ٥ وقال مجاهد تستنسخ تكتب
نستكم نترككم ٥ وما يهلكنا إلا الدهر الآية ٥ حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل
والنهار الأحقاف وقال مجاهد تفيضون تقولون ٥ وقال
بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم ٥ وقال ابن عباس بدعا
من الرسل لست بأول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الآلهة أما
هي توعد إن صح ما تدعون لا يستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم

بروية العين إنما هو أعلموا أبلغكم أن ما تدعون من دون
الله خلقوا شيئا ٥ والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج
وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن
وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين ٥ حدثنا موسى
بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك
قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر
يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن
ابن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا
فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه
أف لكما أتعداني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله
فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري ٥ فلما رأوه عارضا
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم
به ريح فيها عذاب أليم ٥ قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا
أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه
عن سليمن بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ضاحكا أري منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان
إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله إن الناس

باب
١ قوله الساطير الاولين

بقوله
الايه

ابن عيسى

حتى

إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته
عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني أن يكون
فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا
عارض ممطرنا ٥ الذين كفروا أوزارها آثامها حتى لا يبقى
الا مسلم ٥ عزمها بينها ٥ وقال مجاهد مولى الذين امنوا وليتهم
عزم الأمر جد الأمر ٥ فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس
أضغانهم حسدهم ٥ آسن متغير ٥ وتقطعوا أرحامكم ٥ حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمن قال حدثني معاوية بن أبي مزرد عن
سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت
بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت
بلى يا رب قال فذاك لك قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ٥ حدثنا
إبرهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو
الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرؤا إن شئتم فهل عسيتم ٥ حدثنا بشر بن محمد

باب

لله

نوفل

سورة

أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأقروا إن شئتم فهل عسيتم ٥ سورة الفتح
وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السجنة وقال منصور عن مجاهد
التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة
الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء
العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطوه السنبل تنبت
الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوي بعضه ببعض فذاك قوله
تعالى فآزره فقواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو
مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده
ثم قواه بأصحابه كما قوي الحبة بما نبتت منها ٥ إنا فتحنا لك
فتحا مبينا ٥ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن
أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب
عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت
أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل
ذلك لا يجيبك قال عمر رضي الله عنه فحركت بعيري ثم تقدمت
أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت

صارخا

صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت
علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ٥ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية ٥ حدثنا مسلم بن إبرهيم حدثنا شعبة حدثنا
معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال
معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن
عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله
عليه وسلم حتى ورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ٥ حدثنا الحسن
ابن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي
الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع

هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا
فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ ثم ركع ن إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا ن حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال
بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة
ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا
غلفا هو الذي أنزل السكينة ن حدثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل
ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن
إذ يبايعونك تحت الشجرة ن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا

وأربع مائة ن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شعبة عن قتادة قال
سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني أبي من
شهد الشجرة نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة
بن صهبان عن عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل
حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
خالد عن أبي قلابة عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه وكان
من أصحاب الشجرة ن حدثنا أحمد بن إسحق السلمي حدثنا يعلى
حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت
أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين
يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا
أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين
النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر
فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم
في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما
يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني
الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر
ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه

ومن مصطفى جلبي بن محمود بروناق الاماسوامي بخاري

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا
فنزلت سورة الفتح ن ٥ ٥ ٥
اخر الجزء الرابع من اصل ستة اجزاء من صحيح الامام
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته
يتلوه في اول الجزء الخامس من الحجرات
وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا
على النبي صلى الله عليه وسلم ٥
كسه لنفسه ولمن شاء الله من بعده
افقر عباد الله واحوجهم اليه
علي بن علي فارس بن علي تغلب
التبريزي السهروردي العجمي
عفا الله له ولوالديه ولمن
دعا له بالمغفرة ولمن قرأ فيه
ولجميع المسلمين وافق

الفراغ منه في ليلة الاحد ثغر صباحها عن ثامن عشر المحرم الحرام من شهور
سنة تسع وعشرين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

بلغ مقابلة

والحمد لله

وقابله بنسخة مصطفى جلبي بن محمود